

A0355

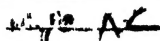
الحمد لله الذي جعل
رسولاً وصلاً للدين
وقد سجدت
وليس في كتاب الله

لغو المراك اجليل قد انضج هذه الرسالة عديم لمثل ان شهاه



من ايقاع الله من الرسالة في سنة ١٢٨٥ هـ

في المبيع العواذ انتم
الحمد لله الذي جعل
رسولاً وصلاً للدين

[illegible]

واخرجه احمد بن حنبل بن مسعود بن قولته وكذا أخرجه ابن الزبير والطيالسي والطبراني وابو نعيم في حلية الاولياء وفي ترجمة ابن مسعود بن جابر
 عند البيهقي في الاعتقاد ومن وجها آخر من ابن مسعود انتهى كلامه وقال **لا** سجد للرومي في المجلس الثامن عشر من كتاب الجبال
 والابرار فان قيل هذا اعتماد كثير من الناس ان سجدوا على عدم كراته ما اعتادوه من السجود بحديث شريك بن جهم وهو ما رآه المسلمون
 حسنا فهو عندنا حسن ما رآه المسلمون فيما فهموا منه صحيح بل الصحيح هذا الاستدلال منهم ام لا يصح فاجاب على ما ذكره من فضل
 ان هذا الاستدلال لا يصح والمحدث حجة عليهم لا لهم لانه بعض حديث موقوف على ابن مسعود رواه احمد والبيهقي والطبراني والطيالسي
 وابو نعيم كذا ان اسد علي نظري في قلوب العباد فاختر محمد افضله برسا الله ثم نظري في قلوب العباد فاختر له اصحابا فجعلهم نهار
 دينه ووزر ارضيه فمأراه المسلمون حسنا فهو عندنا حسن ما رآه المسلمون فيما فهموا منه صحيح ولا شك ان الامام في المسلمين
 ليس لسلطان المجلس ان المحدث شريك يكون مخالفا لقوله عليه الصلوة والسلام ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا
 واحدة لان كلامه فرق الامم مسلم يري نذير حسنا فيلزم ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا بعض المسلمين يري شيئا حسنا
 وبعضهم يراه قبيحا فيلزم ان لا يتميز الحسن من القبيح فهو ما لا عهد والمصود ما ذكره في قوله فاختر له اصحابا فيكون المثلوا بايظ
 الصالحة خطأ ولا ستغراق خصا لنسب فيلزم بالامام والذين هم الكاملون في صفة الاسلام صرا للمطلق
 الى الكمال لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى الفرد والكامل وهو المجهود فيكون المعنى ما رآه الصالحة او اهل الاجتهاد حسنا
 فهو عندنا حسن ما رآه الصالحة او اهل الاجتهاد فيما فهموا منه صحيح ويجوز ان يكون الاستغراق الحقيقي فيكون المعنى ما رآه
 جميع المسلمين حسنا فهو عندنا حسن ما رآه جميع المسلمين فيما فهموا منه صحيح وما اختلف فيه فالعبرة فيه للقرن الثالثة المشهور
 بالخير انتهى كلامه **واقول** ان هذه الاحتمالات الثلاثة التي ذكرنا في الامام واصحابها هو الاحتمال الاول كما نمل عليه في الفاعل
 على ما رآه والاحتمال الثاني انما يتوجه ان اذا كان لفظ الحديث ما رآه بدون الفاعل او ما رآه مع الواو بدل الفاعل كما
 هو المشهور الجاري على سنتهم وليس قسما من نسب جماعة هذا الحديث منهم الامام الرازي في التفسير الكبير العيني في شرح الهداية في شرح قوله
 الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رآه المسلمون حسنا فهو عندنا حسن **لكن** قال
 ابن نجيم في القاعدة السادسة من النوع الاول من الفن الاول من كتابه الاشياء والنظار قال العلاني لم يجد مرفوعة في
 شيء من كتب الحديث أصلا ولا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وانما هو قول جده اسد بن مسعود
 سؤوقا عليه خريجه احمد بن حنبل في سننه انتهى وقال الحموي في حواشيه قال السخاوي في المقاصد المحسنة حديث ما رآه المسلمون حسنا
 رواه احمد في كتاب السنة وهو من غرر المسند من حديث ابى وائل عن ابن مسعود وهو موقوف حسن فكان العلاني وهو في نسخة
 الى المسند انتهى **واقول** هذا اثر يدل على امور الاول ان القبيح الرباني يكون على حسب الاستعداد الانساني كما في قوله
 قوله نظري في قلوب العباد لا كما يزمع الزاعمون من المتكلمين انه لا دخل للاستعداد الانساني وعمل بالغ في التشجيع عليهم بنعيم
 في قولهم زاول المعاد في بدى خير العباد واستند بقوله تعالى وربك خلق ما يشاء ويختار والثاني ان سجد الكمال الانسانية
 وفتح الواو سبب الربانية هو القلب فهو صفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله والثالث ان ما رآه الصالحة
 لا سيما انما رآه الصالحة حسنا فهو عندنا حسن فيكون اختياره امر احسانا ومنه بالاحتمال وهو ما رآه احمد وابو داود
 عن العرياض بن سارية قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فخطبنا فخطبنا بليغة فذكر
 منه الصيول ووجلت منه القلوب فقال قائل يا رسول الله انك قد جئت من قوم فخطبنا فخطبنا بليغة فذكر
 هو السمع والطاعة وان كان جديا فانه من عيش ثم بعد في سيرة اخلافا كثيرة فعلمك بسنتي حسنة اخلافا لا تشد اليدين
 تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا لفظ ابى داود ورواه

مائة

امين بالله بلفظ قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فوجدنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقل يا رسول الله وخطبنا موعظة مودع فاجهد علينا بصدقك عليك تقوى الله والسمع والطاعة وان جئنا
بشيء لم يشره من بعدك فاشد يا فعلكم يستقي حسنة الخلفاء الراشدين المهديين حضوا عليها بالنواجز واياكم ولا تخطئوا
فان كل بدعة ضلالة وروى الترمذي نحوه وقال حديث حسن صحيح قال الخلفاء عبيد العظيم التذري في كتاب البر خبيث كثير
قوله حضوا عليها بالنواجز اى اجتهدوا على السنة ولازموا واحضروا عليها لما يلزم العاص على السنة بنواجز خوفا من ثواب النواجز
بالنواجز والجميم والزال المعجزة اى الالينا بقليل الاخر اسل بنى وقال السيد السندى حاشى المشكوة قوله وسنة الخلفاء اى الخلفاء
الاربعية وليس المراد ففى الخلافة من غيرهم لانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يكون فى امتى اثنا عشر خليفة وانما المراد منهم امرهم
وتصديقهم وليس المراد ففى الخلافة من غيرهم لانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يكون فى امتى اثنا عشر خليفة وانما المراد منهم امرهم
بالاجتهاد ولانه لم يشره لاشية الا فى زمانهم فاضاف اليهم وفعالتهم من ذهاب الى اروتك السنة وفى الحديث
دليل على ان احد من الخلفاء الاربعية اذا قال قولاً او فعله غيره من الصحابة كان الصير اليه اولى انتهى لمخصا اقول فيه اشارة الى الكلام
المراد به على الخلفاء لا استغرق الا فرادى كما يقتضيه تقرر فى الاصل فبطل ما زعم بعضهم ان المراد بالسنة التى جمعت عليها الخلفاء الاربعية
وذكر بعضهم ان المراد بالسنة الخلفاء ههنا ما يتعلق بامور الجهاد والسياسة وانت فاعلم انه تخصيص من غير مخصص بل النظام
ان المراد بالسنة التى واطب عليها الخلفاء اجمعون عليها او تفرد واحد منهم ورضى بها الباكون سوا كان ذلك مما يتعلق بامور
ما يتعلق بالعبادة ووقر ابن الهمام فى فتح القدير ان فى هذا الحديث نذبا الى سنة الخلفاء من غير لزوم حيث قال فى بحر التمهيد
كونهما عشر من سنة الخلفاء الراشدين قوله عليه السلام عليكم يستقي وسنة الخلفاء الراشدين نذبا الى سنتهم ولا يستلزم ذلك
سنة او السنة بموافقة نفسها والا بعد انتهى وحسنه هو كلام غير مقبول فان قصار السنة على الواجبة النبوية غير مسلم
حينما لم يفتين من صحابنا كما مطلع عليه والحديث المذكور يدل صرحا على لزوم سنة الخلفاء كما ينطوق بكلمة عليكم وعلية على
المعنى الجازمى مما ياباه المصنف السليم فتح انه يلزم من الجمع بين الحقيقة والمجاز فان السنة النبوية لازمة بلا ريب وانما حصل ان كلمة
عليكم لا يخلو اما ان يكون محلا على التذرع اما ان يكون محلا على اللزوم واما ان يكون محلا على كليهما لا يسيل الى الاول والاول
ان تكون السنة النبوية ايضا مندوبة ولا يسيل الى الثالث ايضا للزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتعين الاوسط وخير الامور
اوجها لها وما يتبرده عطف سنة الخلفاء على سنتى وجميعها فى نسق واحد وايضا لو كان غرض النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم
من هذا الكلام نذبا سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان تخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا الامر جار فى اقتدار جميع اصحابه
وروى هذا الحديث الفقيه ابو الليث ايضا فقال فى باب العمل بالسنة من كتابه تنبيه الغافلين حديثنا الحاكم ابو الحسين
ابو بكر محمد بن يوسف حديثنا الحسين بن عرفة عن اسمعيل بن عيسى عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن العباس بن سائقة
السجل قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من اصحابه
يا رسول الله انى يكون هذا موعظة مودع فماذا تصنع يا ابا عبد الله قال او سيحكم تقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعبد الله يترك ما يشاء
كثيرا فاماكم ومحدثات الامور فانهما ضلالة فمن ادرى منكم فعليه يستقي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين حضوا عليها بالنواجز
وقال العلامة حيد الغنى بن طلائع اسمعيل بن الحسين فى الحديث فى الحقيقة التذرية شرح الطريقة المحمدية قوله صلى الله عليه
على آله وسلم عليكم يستقي الحديث اى الزموا به قال عليه السلام لا يلقى الزم وسنة اسم لا قوله واخلاقه واعتقاداته واخلاقه وسكوته
حين قول الخلفاء وخطب الخلفاء جميع خليفة والمراد من الخلفاء الاربعية ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله تعالى عنهم وافراده بعضهم فى
قولهم حضوا عليها اشارة الى ان سنة الخلفاء بعده هى سنة ايضا لانهم سئلوا من شروعية ارشادوا واية للفاخرين الى طريقتهم

أقصد وبالذين من بعدي أبي بكر وعمر ورواه أحمد بن حنبل بن حبان وحاكم قلنا في الجواب هو خطا في نقله
لان المجتهدين كانوا في الفقه والفقهاء والمقلدون غيرهم ولم ينكروا شيئا من الخلاف الا في المذاهب الاربعية ولا احد من اصحابه على ذلك الا
يقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه ابن عسكروا بن عبد البر ويقطعه عليه السلام خذوا شطره منكم عن حمزة الرازي عاتية كما
في المختصر لابن الحاجب فيندفع بانها ضعيفتان قال في الحاشية ما صنف الاول فلما قال احمد حديث لم يصح والبر لا يصح
مثل هذا الكلام عن رسول الله واما الثاني فلما قلنا في الحديث الذي هو من الاحاديد الواضحة وقال سبكي عن شيخه كل حديث فيه لفظ المجتهد
لا يصل له الا حديثا واحدا لا في التفسير انتهت علم ان الحديث الاول وان روى في المصنفات عن عمرو بن دينار وجابر بن جبراس
بالفاظ مختلفة اقربها الى اللفظ المذكور اخبره ابن عدي في الكامل ما بين عبد البر في كتاب العلم عن ابن عمر فروما مثل اصحابي
مثل النجوم بيتك بها فاهم اخذتم بقوله اهتديتم ولكن لم يصح منها شيء قاله احمد والبر نعم الحديث الصحيح يروي عنه ورواه
النجوم سنة السمار والتحديث الثاني ذكره الحافظ عموما والدين بن كثيره سال الحافظين المزمعي والذهبي فلم يعرفاه انتهت لخصا
وفي شرح المسلم لمولانا عبد العلي الكليني وشرح ابيه ما انتظام الدين للمنازل المسمى بالصحيح الصادق مثله وقال احمد بن حنبل في
منهاج السنة روي منهاج الكرامه راو الماثلن الحكي الرافض من التعارض بين خبر احمد وابي بن خنيس النجوم قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ضعيف منه الحديث قال الزائر حديث لم يصح عن رسول الله وليس هو في كتب الحديث المستمدة والقصا
فليس فيه الامر بالاقتدار وذاك فيه الامر بالاقتدار انتهى وفي الصواعق روى البغوي وزين بن حواويه عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ورواه ابن عدي في الكامل بلفظ بايهم اخذتم وقت
رواه البيهقي باسناد متقنونه يرتقى بها الى درجة الحسن قال حديث حسن ولم يروا بالاصحاب من لازمه من المهاجرين والانصار
وغيرهم خذوه وعشيتة وصحبه في السفر والحضر وتلقى الوحي منه واخذ عنه الشريعة والاحكام وآداب الاسلام وعرف الناس
والمعتز كالخلفاء الراشدين لائل من رآه مرة او اكثر واخرج البيهقي في المدخل عن ابن عباس والدارقطني في الفضائل وابن
عبد البر في العلم عن جابر وعبد بن حميد في مسنده عن عمرو الدارمي عن عمر ايضا والسجري في الابانة وابن عسكروا والحاكم وقال
صحيح مرفوعا سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاجابني الله الى يا محمد ان اصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضها اقرب
من بعض ولكل نور فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى والاقتدار بهم اهتدوا والمقتدي بهم اهل السنة
فهم مستدون ومنهم حق ومذهبهم حق ومذهب سائر الفرق باطله انتهى لخصا وفي المصنوع في معرفة المصنوع لعلي القاري حديث خطا
استي لم رحمه زعم كثير من الائمة انه لا اصل له لكن ذكر القرطبي في غريب الحديث مستطردا واشعر بان له اصلا عنده وقال السيوطي
اخبره نصر المقدسي في الحجة واليهي في الرسالة الاشعرية بغير سند وادورده الجليلي في القاضى حسين بن امام الحرمين في تعليقه فخرج في بعض
كتب الحفاظ التي لم تصل اليها وقال الزركشي خضع نصر المقدسي في كتاب الحجة مرفوعا واليهي في المدخل عن القاسم بن محمد
قوله ومن عمر بن عبد العزيز قال سرتني لوان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما اختلفوا الا فيهم ولم يختلفوا في دينهم
قال السيوطي هذا يدل على ان المراد اختلافهم في الاحكام وفي مسند الفردوس من طريق جوير عن بعض اصحاب عمر بن عباس مرفوعا
اختلاف اصحابي لكم رحمة وذكر ابن سعد في الطبقات عن القاسم بن محمد قال كان اختلاف اصحابه رحمة للناس انتهى كلامه قلت
الحاصل ان هذا الحديث قد خرب بالفاظ متقاربة جمع من اصحاب كتب الحديث بطرق كلها ضعيفة وقد اختلفت في كونه مرفوعا
فعله قد يثبت به يدل على ان الاقتدار باي اصحابي كان موجب للاقتدار وليس معنى التذب غير ذلك كما دل عليه حديث
ابن مسعود والذين ذكرناه اولاه والحديث الثاني الذي ذكرته ثانيا والى على لزوم اتباع مسند الخلفاء الاربعية والذي
ذكرته ثالثا دل على خصوص لزوم الاتباع بالشيخين ومنهما ما اخبره ابن ابي شيبة حميد بن حميد وابن جبر ورواه المنذر عن حميد

القول الثاني ما ذكره الشنقي في شرح التقاية ان السنة ما ثبت بقوله عليه الصلوة والسلام او بقوله وليس واجب ولا مستحب وفيه انه لا يخلو اما ان يكون تعريفا لمطلق السنة الشامل لسنة الهدى والسنة الزايدة والما قبل ان يكون تعريفا لسنة المؤكدة التي هي سنة الهدى فحين كان الاول وهو الذي ذكره صاحب الدر المختار يريد عليه السلام فانه ثبت بقوله عليه الصلوة والسلام وليس واجب ولا مستحب فيصدق التعريف عليه الا ان يقال المراد ثبوت الطلب لا ثبوت المشروعية وايضا بعض السنن ثبت بالتقرير فلا يصدق التعريف عليه الا ان يوجه بانه دخل في الفعل لا في عدم النهي عما وقع بين يديه فهو كلف والكلف فعل ان كان الثاني يريد عليه بعض الايروادات الواردة على التعريف لثبوت القول الثالث ما ذكره في بحث الطهارة من فتح القدير وهو المشهور بين الجمهور من ان السنة ما واطلب عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الترك احيانا وفيه رد اكثر الايروادات السابقة وقال صاحب النهر الفائق في بحث من وجوه الاول انه ليس كما كان كذلك يكون شتلا لا بد ان يكون على وجه العبادة كما قيد به في صلاح الاعيان يخرج ما كان كذلك على وجه العبادة الثاني لا بد ان يقال وكانت من خصائص تلك العبادة لان عدم الاختصاص ينافيها ومن ثم كان السواك مندوبا في الوضوء لعدم اختصاصها به الثالث لا بد ان يرد او واطلب عليه الخلفاء الراشدون بعده وليد فعل التراجع اذ قد اطلقوا على سنتها المؤكدة الخلفاء عليها الرابع لا بد ان يقيد الترك بكونه غير عذر كما في التحريم لترك العذر كالقيام المفروض وكما انه انما تركه ان الترك لا بعد تركه كما قد عاين في ان المؤكدة بدو ترك قيد الوجوب وهو مخالف لاستدلالهم على سنيتها الاحكام في العشر الاخير من رمضان بانه اصله اشهد عليه وعلى آله وسلم واطلب عليه حتى توفاه الله كما في الصحيحين اشار في الفتح الى الجواب بانها لما اقرنت بعدم الانكار على من لم يفعل كان دليل سنيتها والايكون دليل الوجوب وانما نحن في المحاشي السعدية بانه لما لم ينكر على التارك كان في التارك اذ الترك كان لتعليم الجواز وعدم الانكار لترك قيد تعليم الجواز فيقولون المراد مع الترك احيانا حقيقة او كما قول فتعني ان قيد هذا بما اذا لم يكن لك الفعل المطلوب عليه ما اختص وجوبه بصلوة البعض اما اذا كان فان عدم الانكار على من لم يفعل لا يصح ان ينزل منزلة الترك فحين ان هذا التعريف خاص بالفعلية فيخرج عنه ما ثبت بقوله وهو السنن الكثيرة وقد اشتهر انما سياتي سنيتها غسل اليدين ابتداء الوضوء بالنهي عن الغسل قبل الفسل فلما وقول بعضهم لما نهى عنه فانظروا انه واطلب عليه وما السنة الا كذلك يدفع بان الترك احيانا ما نأخذ في تعريفها ومن ثم عرضنا الشنقي ما ثبت بقوله او فعله وليس بواجب ولا مستحب وهو تعريف لمطلقها غير ان شرط في المؤكدة مواظبة مع ترك وثمان الشروط ان لا تذكر في التعريفات انتهى وبقول الايراد الثاني من الاربعة التي ذكرها في غير هذا ان التعريف المذكور انما هو مطلق السنة المؤكدة لا سنة عبادة عبادية حتى يخرج الى القيد المذكور فالسواك ان لم يكن من سنن الوضوء لكنه سنة مطلقة قطعاً لثبوت المواظبة عليها **القول الرابع** ما نقله الزاهد في شرح مختصر العقدة عن ابن الدين الاصولي ان السنة ما واطلب عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يتركه قط الا مرة او مرتين تعليمها او تبسيلا ولم يعرف اختصاصه بسنن الصلوة والوضوء والادب ما فعله مرة او مرتين وفيه رد وبعض ما سلفنا ذكره

القول الخامس ما ذكره صاحب التبيين في ان السنة ما في فعله فواب وفي تركه عتاب لا عقاب وقال انما قلت في تركه عتابا حذرا عن النفل انما قلت ولا عقاب حذرا عن الواجب والفرض وهذا التعريف ابدعه خاطري ورواه يعني في البناء مع تبجته في ذكره في التعريف في سنة السلوك شرح تحفة الملوك بانه ليس بشيء من وجوه الاول ان قوله ان فعله فواب يشمل الفرض والنفل وقوله في تركه عتاب لا يخرج لان العتاب نوع من العقاب ولكن سلمنا ان العتاب غير العقاب فخرج سنن المؤكدة التي في قوة الواجب فان في تركها عتابا ايضا والثاني ان تعريفه هذا يدخل فيه سنة غير النبي

القول الثاني

القول الثالث

القول الرابع

القول الخامس

القول السادس

القول السابع

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فان سيرة العمرين لا شك في فعلها ثواب وتفي تركها عقاب انتهى واقول كل ما ذكره ليس بشيء
 اما الاول فلان العقاب بما ينزل للعقاب فان مرادهم بالعقاب الذي ذكره في تفسير الفرض والواجب هو العقاب بالنار
 وبالعقاب الذي ذكره في تعريف السنة الملائمة تركها بافلا يدل الفرض والواجب واما ذكره بعد تسليم فلان السنن
 التي في قوة الواجب عند النظر الدقيق من افراد الواجب وليست من السنن حقيقة وان كانوا يطلقون عليها لفظ السنن
 وهذا كعنى التعريف قبل الفرض والجماع في الصلوة والاذان ونحو ذلك واما الثاني فلان التعريف المذكور ليس محذوره انتهى
 عليه وعلى آله وسلم قطعت حتى يضروه دخول سنة فغيره بل هو تعريف للسنة مطلقا سواء كانت سنة النبي او سنة الخلفاء خلافاً لخرجه
 بل هو محذور في العموم يد عليه انه تعريف للسنة بكلها ومثله لا يليق في التعريفات القول بالسبب ما ذكره صاحب
 ان السنة هي الطريقة المسلوكية في الدين فحكمها ان يثاب في الفعل يستحق الملائمة في الترك عروءه يعني بانه غير مانع لتناول
 سنة غير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقول هذا هو مرادهم واما ما ذكرنا من ان التعريف ليس يختص بالسنة النبوية
 خلافاً لخرجه ودخل سنة الخلفاء فيه بل الحق في رده ان يقال هذا التعريف اعم من جميع التعريفات حتى من تعريف
 خواهره واهله ايضا فير عليه صدقه على السنة وبات ايضا كونها خارجة من حكمها غير مفيد لان حكم الشيء يكون خارجا عنه
 ولا بد للتعريف من ان يكون جامعاً مانعاً القول السابع ما ذكره الجلبى في غنية المستعمل شرح بقية المصلى ان السنة
 في الشريعة الطريقة المفضلة المسلوكية في الدين من غير الزام على سبيل المواظبة فمن غير الزام خرج الفرض والواجب
 وعلى سبيل المواظبة من الفعل كذا هو المخرج المسمى وانما ههنا الاحتياج الى هذا التقيد لدخوله في الطريقة فانها لا تسمى
 طريقة بدون المواظبة انتهى وفيه ورود موضع من صدقه على العادات وعدم صدقه على سنة الخلفاء وغير ذلك
 القول الثامن ما ذكره صاحب جامع الروايات قال السنة لغة العادة وشريعة مشتركة بين ملحد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم آله وسلم من قول او فعل او تقرير وبين ما واطب عليه النبي بلا امر وجوب وهي نوعان سنة هدى ويقال لها
 السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الروية والمفوضة والاستنشااق على راي وحكمه كالواجب المطالبة في الدنيا
 اما ان تاركها يعاقب تاركها يعاقب سنن الزوائد كالاذان والمنفرد والسواك والافعال المعودة في الصلوة وتاركها
 غير معاقب انتهى فقيمة دخول مخفضات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعدم دخول سنة الخلفاء وغير ذلك مما ذكرنا
 القول التاسع ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع التارك احياها لغيره فتركها في التحريم يخرج عنه
 الفرض لان تركها احياها كان لغيره وفيه صدقة على العادات النبوية وعدم صدقه على التراخي وعلى سنة الخلفاء
 وغير ذلك الا ان يقال المراد المواظبة ولو كلما تدخل التراخي فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين العذر في الخلفاء
 عنها وهو خوف ان يفرض علينا كما قاله الطحاوي في حاشيائه المختار القول العاشر السنة ما واطب عليه الرسول
 مع ترك ولو كلما كعدم الانكار على من لم يفعل فانه ينزل منزلة التارك فدخل الاعساف فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 وان واطب عليه من غير ترك لكن لما لم ينكس على من لم يفعل كان ذلك منزلة التارك حقيقة وهذا التعريف هو
 ما حققه ابن الباعث في بحث الاعساف وقال صاحب المختار الشرط في المؤكدة كالمواظبة مع ترك ولو كلما وعند
 جعله تعريفاً اولى من جعله شرطاً خارجاً لذلك جعلته قولاً مائلاً وفيه ايضا بعض ما قدم القول الحادي عشر
 ما في خلاصة الفتاوى من ان السنة ما واطب عليه الرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومجابهة والواجب كمال الفرض
 والسنن كمال الواجب والادب كمال السنن وفيه ايضا نبذ ما مر ولو جعل الواو والاختلاف في قوله ومجابهة بمعنى او يريد
 به الخلفاء اذ دفع النقض بالتراخي وبسنة الخلفاء القول الثاني عشر سنة الطريقة المسلوكية في الدين بالافراض

فصل
القول السادس

فصل
القول السابع

فصل
القول الثامن

فصل
القول التاسع

فصل
القول العاشر

فصل
القول الحادي عشر

فصل
القول الثاني عشر

ووجب ذكره الياس زاده في شرح النقاية وهو مختار الحلبي كما يدل عليه عبارته المذكورة وفيه ايضا ما قدمه القول بالثنا
عشر ما نقله الطحاوي في حواشي طرق الفلاح عن بعضهم ان السنة طريقة مسكونة في الدين بقول فعل من غير لزوم ولا
انكار على تركها وليست خصوصية فتقولنا طريقة الخ كالجس مثل السنة وغير ما وقولنا من غير لزوم فصل يخرج به القرض بلا
انكار يخرج به الواجب وقولنا وليست خصوصية يخرج ما هو من الخصائص النبوية كصوم الصوم وفيه ايضا يرد بعض ما
وان لم يرد بعضه القول الرابع عشر ما اختار الطحاوي في تلك الحواشي حيث قال السنة عند الحقيقة ما فعله على
عليه على آله وسلم على ما تقدم او صحبه بعده قال في السراج ما فعله النبي او واحد من صحابه انتهى فان سنة صحابه ما عليه السلام
باتباعها بقوله عليه السلام سنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صحابي كالجوامع ما بهم اقتديتم اهتديتم انتهى كلامه
وفيها ان مراده من ما تقدم هو المواظبة فيه وعليه ما يرد على اعتبار المواظبة وان اندفع عنه النقض بالتراخي وسنة خلفاء
وذكر صاحب النهران ما في السراج تعريف لطلق السنة القول الخامس عشر ما اختاره صاحب البحر حيث قال الذي
ظهر للعباد الضعيف ان السنة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان كانت لا مع الترك فهو دليل السنة
المؤكدة وان كانت مع الترك احيانا فهو دليل غير المؤكدة وان اقترنت بالانكار على من لم يفعل فهو دليل الوجوب انتهى وقيل
في ذلك عبد المولى الدبياطي في تعليقاته الانوار حاشية الدر المختار والشيخ عمر المصري في الجواهر النقيصة شرح الدرر المنيرة
غير ما وفيه مع ورويه بعض ما من عدم صدق على سنة الخلفاء والتراخي والا فلا بد ونحو ذلك لزوم خروج كثير من السنن
صحتها بكونها مؤكدة عن المؤكدة كالتثنية احضار الغسل لثبوت تركها احيانا فدخل في غير المؤكدة ولزوم مسح الرقبة وغيره
ما جعلوه من سنن الزوائد عن غير المؤكدة لعدم ثبوت المواظبة عليها ولزوم ما فعله صلى الله عليه وسلم احيانا ما عطف على
السنة لا اعتبار المواظبة في تعريفها فهذا التعريف محل بالمرام فاحفظه فانه من حواشي الوقت القول السادس عشر
ما اختاره ابن كمال باشا في ايضاح الاصلاح من ان السنة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم على وجه العبادة
مع الترك احيانا او الخلفاء الراشدون حيث قال السنة ما واظب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك في الجملة هذا المشهور
في حده المستور في الكتب فيه قصور لان ما واظب عليه الخلفاء الراشدون ايضا من السنة الا يرمى الى ما قاله صاحب
الهداية في التراخي والاصح انها سنة لانه واظب عليه الخلفاء الراشدون انتهى وفيه لزوم خروج الاطلاق ونحو ذلك لا
ان يوجب بان المراد بالمواظبة اعم من ان يكون فعلا او تفرضا القول السابع عشر ما اختاره العلامة عبد الغني
البخاري ناقل من ابى اليسر من السنة هو ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم او الخلفاء بعده حيث قال في
التحقيق شرح المفتاح المحامي ذكر ابو اليسر ما حكم السنة فلو ان كل فعل واظب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل التشهد في الصلاة
واستنن الرواتب يندب الى تحصيله ويلازم على تركه مع الحق اثم يسبر ويل فعل لم يواظب عليه بل ترك في بعض الاحوال
كما طهارة لكل صلوة وتكرار الغسل في بعض الوضوء والترتيب في الوضوء فانه يندب الى تحصيله ولا يلازم على تركه واما الترك
في رمضان فانها سنة الصغاية او لم يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوات والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
الى تحصيله ويلازم على تركه ولكنها دون ما واظب عليه الرسول فان سنة النبي اقوى من سنة صحابه قال ابو اليسر هذا عندنا
بما صاحب الشافعي يقولون السنة فعل لم يواظب عليه الرسول فاما الشغل الذي واظب عليه الصحابة فليس سنة وهي ما يعلم
مستقيم فانهم لا يرون احوال الصغاية حجة فلا يرون افعالهم ايضا سنة وعندنا اقوالهم حجة فيكون افعالهم سنة انتهى كلامه
وقال هذا ايضا في كشف اصول البرزوي اما التراخي في رمضان فانها سنة الصغاية فانه لم يواظب عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل واظب عليها الصحابة وهذا ما يندب الى تحصيله ويلازم على تركه ولكنه دون ما واظب

القول الثالث عشر

القول الرابع عشر

القول الخامس عشر

القول السادس عشر

القول السابع عشر

عليه الرسول فان سنة النبي الهوى من سنة الصحابة هذا عندنا واصحاب الشافعي يقولون السنة ما واطلب عليه النبي
فاما النفل الذي واطلب عليه الصحابة فليس سنة وهو على اصلهم مستقيم فانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة وتحتذا اقوالهم حجة
فيكون افعالهم سنة لانها طريقة امرنا باحيائها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولقوله عليه الصلوة
والسلام عليكم بسنتي وسنة اخلفاء الراشدين انتهى وفيه ان هذا التعريف وان كان لا يرد عليه النقض بالتراخي
وسنة اخلفاء لكن يرد عليه ما يرد باخذ الموافقة النبوية من خروج الاذان ونحو ذلك **القول الثامن عشر**
السنة الطريقة الدينية من النبي واصحابه كما ذكره صاحب غاية البيان في التبيين شرح الانتخاب المحامي حيث قال
اعلم ان السنة في اللغة الطريقة حسنة كانت او سيئة يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام من سنة حسنة فلما جرت
واجرت عمل بها الى يوم القيامة ومن سنة سيئة فعليه وزر بما ووزين عمل بها الى يوم القيامة وفي عروة الشرح يرد بها
طريقة الدين اما للرسول والاصحاب حتى يقال سنة الرسول وسنة اخلفاء الراشدين ولا يختص مطلق السنة بسنة الرسول
خلافا للشافعي حكاهما ان يطالب المرء باقامتها ويعاقب على تركها لانه لا يخلو ما ان يكون طريقة للرسول او طريقة الصحابة
وكل واحد من الطرفين امرنا باحيائها ونهينا عن ايمانها انتهى وفيه مدقة على الفراض والواجبات والخصائص وغير ذلك
مقام القول التاسع عشر ما ذكره ابن العامر في التمهيد حيث قال قسم الحنفية الغزمية الى قسمين ما قطع بغيره وادام
ما ظن بحسنة الطريقة الدينية منه عليه الصلوة والسلام واخلفاء الراشدين او بعضهم انتهى وفيه ما في نظائره فتذكر
وقال رحمه العلوم في شرح التمهيد يعني ان يراى اعم من ان تكون طريقة دينية مستمرة في الدين منه صلى الله عليه وعلى آله
وسلم بان باشوا اولادهم استمر الناس عليها باذنه او باذن اخلفاء انتهى **القول العشرون** ما ذكره المولى محمد خضر
في مرآة الأصول وشرح مرآة الأصول حيث قال الغزمية ما شرع ابتداء غير مبني على اعتدال العباد فان كان ابتداءه
راجحا على تركه عند الشارع بالنص عليه وعلى دليله منع المنع من الترك بقطع من الادلة فرض منع المنع من الترك
بطني من الادلة واجب وان كان ابتداءه راجحا على تركه بلا منع من الترك سنة ان كان ذلك للفعل طريقة مسلوكة
في الدين سلكها الرسول عليه الصلوة والسلام وغيره من هو علم في الدين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليكم
بسنتي بسنة اخلفاء الراشدين من بعدى والاى وانتم ممن طريقة مسلوكة في الدين تنفل ويسمى استحبابا ونزوا ايضا
والسنة نوعان الاول سنة الهدى اى كل للدين وتاركها مستحق اللوم كصلوة العيد والاذان والاقامة والصلوة
بالجماعة والسنن الرواتب لذلوا تاركها قوم عوتجوا لاول بلدة واصروا قوتلوا اوى التي قال محمد في كتاب الاذان
تارة كبره واخرى اساء والثاني سنة الزواجر تاركها مستحق اللوم كطويل اركان الصلوة وسيرة النبي عليه الصلوة
والسلام في لباسه كالبيض قيامه وقعوده وهي التي قال محمد في كتاب اللذب وغيره لا باس ومطلقا اى مطلق السنة
بان يقال ان من السنة كذا مطلق عندنا اى شامل سنة النبي عليه الصلوة والسلام وسنة غيره خلافا للشافعي فانما
عنده مختصة بسنة الرسول انتهى خلاصا وفيه ما في بعض سوابقه فلا تغفل **القول الحادي والعشرون** ما في
خزانة الرواية عن الشاهان السنة هي الطريقة التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيه ان غير جامع
ولا مانع لمقام **القول الثاني والعشرون** السنة المؤكدة ما واطلب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك
احيانا كما اختاره صدر الشريعة حيث قال في شرح الوقاية فان قلت لا شك ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
واطلب على التماس في غسل الاعضاء ولم يرد احد انه بدء بالشمال فينبغي ان يكون سنة قلت السنة ما واطلب عليه
النبي مع الترك احيانا فان كانت الموافقة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدي وان كانت على سبيل المعادة فسنن

القول التاسع عشر

القول التاسع عشر

القول العشرون

القول الحادي والعشرون

القول الثاني والعشرون

كلبس الثياب الاكل باليمين في تقديم الرجل اليمنى في الدخول ونحو ذلك وكلامنا في الاول مؤطبعة اليمنى على اليسار من قبل الكتاب
وفيهم مع ودع الامة من ما ذكرنا قد شئت اخرى من اراد الاطلاع عليها فليرجع الى شرحي شرح الوفاية وهو شرح حافل ونصيح
كامل ارجو من الله بانه اتمامه وهذا ما تيسر لنا في هذا الوقت من جميع العبارات المختلفة التي وقعت في كتب اصحابنا وهنالك
اخرى ايضا لكنها لما كانت متعارفة لما اوردنا رايها عدم ذكرها اسرع وقد علم من ههنا ان كثيرا من اصحابنا كصاحب البناتية و
صاحب التحرير وبحر العلوم وصاحب الكشف والتحقيق وصاحب التبيين وصاحب الاصلح والا فضيل وصاحب عروة الاصول
وصاحب المحيط وصاحب الخلاصة وصاحب المنهاج في السير الزدوي والطحاوي وغيرهم هموا تعريف السنة بحيث لا يشغل الخلفاء
ايضا بجملوه مما لا يلزم ان كل واحد صاحب البناتية مما يعاقب وصرح ابن الهمام في التحرير بان سنة بعض الخلفاء ايضا كذلك وصرح
بحر العلوم في شرحه بان الطريقة الدينية التي امرها الخلفاء وان لم يباشروها ايضا منها ومما يشبه اشكاله في كتابه حيث قال في
شرح خلاصة الكيداني قد تغلغلتم سنة الى سنة الرسول الى سنة الخلفاء وقال ابن عابد بن الشيخ محمد امين في رد المحتار
حاشية الدر المختار ما كان فعلا او لم يكن تركه مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعي ففرض او بظني فوجب وبلا منع الترك
ان كان مما اوجب عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخلفاء الراشدون من بعده سنة والا فمندوب انتهى عليه
يميل كلام صاحب المبدأية حيث يستدل على سنة التراخي بمؤطبعة الخلفاء الراشدون بل كلام جميع الفقهاء في ذلك البحث
فانظر الى هؤلاء الذين ادعوا الفقه في زماننا وليسوا بفقهاء حيث يقولون لم نعلم احدا من الخلفاء تعريف السنة وسلم
سنة الخلفاء وعندهم سنة مؤكدة بل مندوباً وبينون عليه مندوبية ما زاد على ثمان ركعات في التراخي لكونه سنة الخلفاء
ويستندون بقول ابن الهمام في شرح القدير الذي نقلناه سابقا ولا يتألمون ما يرد عليه على ما ذكرنا سابقا فما الرجل ان يأخذ
بقول ابن الهمام وحده في هذا البحث مع كونه مخالفا للمذهب والحدوث اما كونه مخالفا للمذهب فلما ذكرنا عن جميع منهم واما كونه
مخالفا للحدوث فلما اوردنا سابقا من الاخبار بالدلالة على لزوم اتباع سنن الخلفاء كايها الشيخين منهم وقد اشار الى كونها سنة
عن الخلفاء ايضا سنة علامته وقتة محمد بن القيم المحنلي ايضا حيث قال في بحث المجتهد من كتابه زاد المعاد في هدي خير العبادتهم
من اثبت للجمعة السنة التي قبلها بالقياس على الظاهر هو قياس فاسد فان السنة ما كان ثابتا من النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم من قوله او فعلا وسنة خلفاء الراشدون وليس في مسئلتنا شيء من ذلك ولا يجوز اثبات السنن في مثل هذا
بالقياس انتهى وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور عمل اهل المدينة الذي يحتج به ما كان في زمن الخلفاء الراشدون
واما ما كان بعد موتهم وبعد القضاء وعصر من بهما من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل غيرهم والسنة حكيم بين الناس لا عمل لعبد
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخلفاءه انتهى وقال فيما يخصوا احمد بن حنبل في منهاج السنة رد لما قال اهل
الشيعة ان عليا رضي الله عنه اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال باقتداء
بالذين من بعده الى بكر وعمر لم يحصل لغيرهما بل قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدون وخص ابا بكر وعمر بالاقتداء وتتم
المقتضى في افعالهم في السنة للمسلمين فوق مرتبة المتبع في السنة فقط وفي الصحيح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم كانوا معه في سفر فذكر الحديث فمما كان يطعم القوم ابا بكر وعمر يرتدوا وثبت عن ابن عباس انه كان يفتي بكتاب الله
فان لم يجد فيما في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يجد في سنة ابي بكر وعمر ولم يكن يفعل ذلك علي وثمان وابن عباس بهما
واعلم الصحابة في وقتهم وهو يفتي بقول ابي بكر وعمر مقدما لهما على غيرهما وقد ثبت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال
الذي فقه في الدين وعلم التأويل انتهى كلامه وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور قوله لاي هو بكر وعمر عثمان وعلي
كانت خلفاء الراشدون الذين خلفوه في امته علما وعلماء محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما قال تعالى في حقهم وتطلق

صلى الله عليه وعلى آله وسلم حسن ما به فقال ابن أبي شيبة يكفر قيل قلم الاطفا سنة فقال لا اصل له ان كان سنة كفر والاصل ان اذا
 استخف سنة او حديث من امار شيعة الصلوة والسلام كفر انتهى وفي الفصول العبادية رجل قال لا لبس الشياطين البيض فانه سنة
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال ذلك الرجل لو كان هذا سنة لبس ثمان وست برزخا منهم يلبسون الشياطين
 البيض قيل هذا استخفاف سنة رسول الله وهذا كفر قيل قال لا هذا خلق راسك اقله اظفار فان هذا سنة رسول الله صلى الله عليه
 فقال لك الرجل لا اصل وان كان سنة فهذا كفر لانه قال ذلك على سبيل الرد والاطحاف وكذا في سائر السنن خصوصا في سنة
 معرفة ثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه وروى عن محمد بن القائل لو ان اهل بلدة اجتمعوا على ترك السواك قاتلناهم كما قاتل
 الكفار كذا في نسخة الامام البخاري انتهى لمخصا وفي التبعين والمحيط وغيرهما رجل ترك سنن الصلوة ان لم يلبس ثمان وست حقا فقد كفر لا
 ترك استخفافا وان رأى حقا منهم من قال لا ياتهم بالصحيح انه ياتهم لانه جاز الوعيد في الترك انتهى واورده علي بن الحارث في صحيحه
 بان الاثم منوط بترك الواجب وقد قال عليه الصلوة والسلام للذي قال والذي لعنك يا حق لا يزيد على ذلك افلح ان يترك
 انتهى واجاب عنه صاحب البحر بان السنة المؤكدة بمنزلة الواجب في الاثم بالترك كما مر حواجا كثيرا وصرح في المحيط انه لا يجوز
 ترك السنن المؤكدة ولو صلى وحده وحديث الاعرابي كان متقدما وقد شرع بعده شيئا كالوتر فجاز ان تكون السنة المؤكدة كذا
 لما قد سناه انه لم يذكر فيه صدقة الفطر وقد اتفقوا على انه ياتهم بتركها انتهى وفي القينة ناقلا عن جامع التواريخ للبخاري عن محمد
 لو ان اهل بلدة تركوا الاذان او سنة من السنن يقولون وان كان واحدا ضربة وجبته ومن ابى يوسف لا يقولون
 على السنن وعنه انهم يقولون على الاذان عن نصيب في الوتر يؤدبون ويقولون في السواك انتهى قلت المحمل ان ترك
 السنة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء بها وان كانت من الزوائد كفر وتركها عمدا على سبيل الاستخفاف ككفره تحريما يوجب
 اثما واعتابا اذا كانت مؤكدة سواء كانت سنة الرسول او سنة الصحابة وبه ظهران ما في البحر والنهر والدر المختار وغيره في مواضع
 من ان ترك السنة المؤكدة ككفره تنهيا عما لا يصح اليه خاتمة قد صرح اصحابنا بان التراجع سنة مؤكدة والنبى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وان لم يواظب عليها لكن ذلك كان لعذر بنية وهو خوف افتراضه علينا وصرحوا ايضا بان عشرين ركعة سنة
 مؤكدة ايضا لمواظبة الخلفاء الثلاثة الراشدين عليها واورده عليهم بانهم صرحوا ان التمسك كان فرضا على النبى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وكل ما كان فرضا عليه بخصوصه يكون نفلا لنا لاسنة ولم يشك ان الركعات التي صلها رسول الله كانت
 غير التمسك فيكون نفلا لنا لاسنة مؤكدة والرضا لمواظبة الصحابة الثلاثة على عشرين ركعة غير ثابت والآن نريد ان نذكر
 الاخبار الواردة في التراجع مع ما يتعلق بها فمحقق ما ذكره صاحبنا فروى ابو داود عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى آله وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بخبرته ثم يقول من قام رمضان ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدر من
 خلافة عمر وروى مالك في الموطأ نحوه الا انه جعل قوله فتوفي الخ قول ابن شهاب الزهري وروى عن عائشة ان النبى
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في المسجد فبطلت ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما اصبغ قال قد اريت الذي صنعت فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرق
 عليكم وذلك في رمضان وروى عنها قالت كان الناس يصلون في رمضان اذ راعا متفرقين فأتى رسول الله صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم فخرجت له خيبر فصلى عليه بهذه القصة وروى عن ابى ذر قال صانع رسول الله رمضان فلم يقم شيئا
 من الشهر حتى ياتي سبع فقام بها حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بها فلما كانت الخامسة قام بها حتى ذهب
 شطر الليل فقالت يا رسول الله لو فعلنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى يفرغ من ركعتيه لم يقم شيئا

فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع اهله ونسائه فقام باحتي خشيتنا ان يفوتنا الفلاح وروى عن ابى هريرة
قال خرج رسول الله فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال له هو لا يقبل هؤلاء الناس ليس معهم قرآن والى بن كعب
يعلم انهم يصلون بصلوة فقال اصحابوا وقرءوا صنعوا قال ابو داود وليس من الحديث بالقوي سلم بن خالد ضعيف وروى سلم والنسائي عن ابى هريرة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وعلى بصلوة ناس الحديث مثل ما رواه الامام قال لا فيه ثم جمعوا من الليلة ثلاثا وثلاثين
الحديث وروى من ابى ذر قال سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي سبع من الشهر فقام باحتي خشيتنا ان يفوتنا الفلاح فقام
في الخامسة حتى نهضت على بصلوة فقلت يا رسول الله لو فلتنا بقية ليلتنا هذه فقال من قام مع الامام حتى يصوت كتب الله قيام ليلة ثم لم يصوت حتى
يقبضت في شهر فقامت في الثالثة وجمع اهله ونسائه حتى تخوفنا ان يفوتنا الفلاح وروى عن ابى ذر قال سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى ثلث الليل الاولى ثم ناس ليلة خمس وعشرين نصف الليل ثم ناس ليلة سبع وعشرين فكانت ثلاثا وعشرين
الفلاح وروى الترمذي عن ابى ذر عن عمار والنسائي ثم قال هذا حديث من صحيح واحتلف اهل العلم في قيام رمضان فرأى بعضهم
ان يصلي احدى والعشرين ركعة مع التور وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة واكثر اهل العلم على ما روى عن ابى هريرة
وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على انه صلى عشرة من ركعة وهو قول سفیان الثوري وابن المبارك والشافعية
وقال الشافعية كذلك بزيادة ركعة يصلون عشرين ركعة وقال احمد بن حنبل في رواية لم يقم في شيء وقال اسحق بن خنبل
احدى والعشرين ركعة على ما روى عن ابى بن كعب انتهى وروى ابن ماجه نحوه وزاد في اخره ثم لم يقم بنا شيئا من بقية الشهر
وروى مسلم عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بغيره
فيقول من قام رمضان احسبت خورايتي ابي داود وروى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى السجدة
فصل بصلوة رجال فاصبح الناس يتخرون بذلك فجمع اكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلوة فاصبح
الناس يذكرون فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوة فلما كانت الليلة الرابعة هجر المسجد عن اهلهم فخرج
اليهم فطلق رجال يقولون بصلوة فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة المغرب فلما قضى المغرب قبل على الناس ثم تشهد فقال لا بعد فاذا
لم يخف على شاكلهم الليلة لكن خشيت ان تفرض عليكم صلوة الليل فتجروا عنها وروى مالك في الموطا عن طريقه النجار
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في المسجد فصلى بصلوة ناس ثم صلى من القبلة فكثر الناس ثم جمعوا من الليلة الثالثة
او الرابعة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك
في رمضان قال القسطلاني في ارشاد الساري الشك في قوله الثالثة او الرابعة ثابت في روايته مالك لمسلم من رواية
بولس عن ابن شهاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة
الثالثة فخرج فصلوا بصلوة ولا احمد من رواية سفیان بن عيينة عن عبد الله بن مسعود عن ابى هريرة قال كانت الليلة الرابعة غرض المسجد باهلهم فخرج
قوله صلى الله عليه وسلم اني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الاساءة من خمس ومن خمس لا يبذل القول لدى فاذا كان
التبديل فكيف لتخوف من الزيادة واجاب عنه في فتح الباري باحتمال ان يكون المخوف افترض قيام الليل بمعنى
جمل التجر في المسجد شرطا في صحة التقفل بالليل تعمي اليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب
عليكم ما قمتم بفصلوا ايها الناس في يتوكل منكم من التجميع في المسجد اشتقا على من اشتراط مع اذنه في الموطا على ذلك
في مؤتمره اذ يكون المخوف افترض قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون اذ ذلك فاعلم ان الخمس اذ يكون المخوف
انتم انتم قيام الليل خاصة كما سبق ان ذلك كان في رمضان وعلى هذا يرتفع الاشكال لان قيام رمضان لا يتكرر
يوم فلا يكون ذلك تدارا اذ على الخمس انتهى كلامه وروى البخاري عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رمضان

اجامنا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه وقال قال بن شهاب الزهري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم كان عليه السلام
على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر وقال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح الموطا في رواية ابن ابي ذئب
عن الزهري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على القيام رواه احمد وادرج محمد بن شهاب في فضل الخبر والترمذي ومارقا
ابن حبان عن ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس يصلون في ناحية المسجد الحديث ذكره ابن عبد البر في معجمه
بن خالد هو ضعيف والمحمود ان عمر هو الذي جمع الناس على ابي بن كعب قال الحافظ وقال الباجي هذا من سنن ابن شهاب في معجمه
ان حال الناس على ما كانوا عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم على آله وسلم من ترك الناس والندب الى القيام وان لا يجتمعوا على التمسك
ان يفر من عليهم ويصح ان يكونوا الا يصلون الا في بيوتهم وان يصلوا الواحد منهم في المسجد ويصح ان يكونوا لم يجتمعوا على التمسك
وروي مالك في الموطا عن عبد الرحمن بن عبد القاري ومن طريق البخاري عنه انه قال خرجت مع عمر في رمضان الى المسجد فاذا
الناس اوزاع متفرقون يصل كل رجل لنفسه يصل الرجل فيصلي لصلاة الموطا فقال عمر والله لاني لو وجدت هؤلاء على قاري
واحد لكان مثل فجعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاريم فقال عمر نعمت البدعة
بذره والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون وكان الناس يقومون واهله قال الزرقاني في شرح الموطا عند قوله والناس
يصلون بصلاة قاريم قال ابن عبد البر في ان عمر كان لا يصل معهم لما شغلهم بامور الناس اما لانفرادهم بنفسه في الصلاة انتهى
وقال ايضا ما لا بد منه صلى الله عليه وسلم على آله وسلم لم يسلم الاجتماع له ولا كانت في زمان الصديق وهو لغة احداث شي
على غير مثال سابق وتعلق شرعا على مقابل السنة وهي ما لم يكن في العهد النبوي ثم تنقسم الى الاحكام الخمسة وصدي كل بدعة ملة
عام فخصم من البعض وقد رغب فيها عمر رضي الله عنه في كنهه المجمع من كلامه وقد قال صلى الله عليه وسلم على آله وسلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واذا اجمع الصحابة على ذلك مع عمر زال عنه اسم البدعة انتهى وفي ارشاد الساري في قوله
والناس يصلون انما اشعار بان عمر كان لا يوافق على الصلاة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته وكما سمي في آخر الليل
افضل انتهى وفي شرح المشكوة للطبري قوله نعمت البدعة فهو يريد صلاة التراويح فانه في حين المصباح لانه فعل من فعل الخير
وفيه تحرير على الجماعة المندوب اليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر فقد صلحها رسول الله واما قطعها اشفاقا من ان تترك
على امته وكان عمر من نبيلها وشما على الدوام فله اجرا واجرا من عملها الى يوم القيامة وفي قوله والتي انما نبه على ان صلاة
الله اوضح في آخر الليل افضل وقد اخذ بها اهل مكة فانهم يصيرون بها بعد ان يناسوا انتهى قال في شرح المشكوة اعلم
كانوا في الزمان الاول كذا واما اليوم فجماعهم اوزاع متفرقون في اول الليل انتهى فقلت وكذلك رايت لما نشرت
بدخل مكة في رمضان سنة تسع وسبعين انهم يصلون في المسجد الحرام اوزاعا بجماعات متفرقة حتى انه ليس على المقدمين سماع
يكبر اياهم بسبب فاع الاصلوات وهذا المرجح على علماء مكة الزجر عنه والاجماع على جماعة واحدة وروي مالك عن محمد بن
يوسف عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن ابي بن كعب بن عبد الله بن ابي ان يقول للناس يا حدي عشرة ركعة قال السائب
حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام واما كنا ننصرف الا في فروع الفجر قال الباجي لعل عمر اخذ ذلك من صلاة النبي صلى
عليه وسلم في حديث عائشة انها سئلت عن صلوة في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على حدي عشرة
ركعة انتهى فقلت هذا الحديث اخرجه مالك في الموطا والبخاري ومسلم والبيهقي والترمذي والنسائي عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف انه قال عاشرت كيف كانت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان
يزيد في رمضان ولا في غيره على حدي عشرة ركعة يصل اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصل اربعا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصل ثلاثا قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري لم يزل ان الحكم في عدم الزيادة على حدي عشرة ركعة ان انتهى

عن ابن شهاب الزهري

في التورث يخص بالليل في فصل النهار الظهر روي اربع والعصر روي اربع والغرب روي ثلث وتلوهنا فناسبا ان تكون ليلة الليل
كصلوة النفل في العداة وتخص بالليل في فصل النهار الظهر روي اربع والعصر روي اربع والغرب روي ثلث وتلوهنا فناسبا ان تكون ليلة الليل
ابن عبد البر في شرح الموطأ روي غير ذلك في هذا الحديث احدى وعشرون وهو الصحيح ولما علم احدنا قال فيه احدى عشرة
الا مالكا فيقول ان يكون ذلك والاشم خفف عنهم طول الاقيام فقلهم الى احدى وعشرين ركعة الا ان الاقلب عندي بان قول
احدى عشرة وهم انتهى وقال الزرقاني في شرح الموطأ لا يصح ان يجمع بالاحتمال الذي ذكره قريب وبجميع البيهقي
ايضا وقولنا مالكا لا يرد ليس كما قال فقد رواه سعيد بن منصور بن واصل عن محمد بن يوسف فقال احدى عشرة ركعة كما
قال مالك وروي سعيد بن منصور بن عروة ان عمر جميع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان تحميم الدار يصلي بالنساء
ودواه محمد بن نضر بن عروة فقال بدل تحميم سليمان بن ابي خنثة قال لحافظ ولعل ذلك كان في وقتين وروي مالك
عن يزيد بن زريع ان قال كان الناس يقولون في زمان عمر بن الخطاب ثلث وعشرون ركعة وروي البيهقي عن هشام
بن عروة عن ابيه قال ان عمر اول من جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان بن
ابي خنثة وروي ابن سعد نحوه وزاد فلما كان عثمان بن عفان جمع الرجال والنساء على امام واحد سليمان بن ابي خنثة فقله
السجوطي في المصالح وفي شرح المشكوة لعل القاري قال البيهقي رواية احدى عشرة موافقة لرواية عائشة في عدد قيات
صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رمضان وغيره وكان عمر امر بهذا العدد زمانا ثم كانوا يقولون على حمدة بعشرين ركعة وكانوا يقولون
بالسنة وكانوا يتوكلون على العصى وروينا عن شبر بن شريك كان من اصحاب علي رضي الله عنه كان يومهم في رمضان فيصلي
خمس ترويحيات بعشرين ركعات وعن ابي عثمان المديني انه قال عام ثلثة قرار فاستقر بهم فامرهم فامروا ان يقولوا
للناس في رمضان ثلثين آية وامرهم ان يقولوا خمسا وعشرين واما الرجل منهم ان يقولوا عشرين انتهى وفي ارشاد السار
روي البيهقي في مسنده باسناد صحيح كما قال ابن العراقي في شرح التقریب عن السائب بن يزيد قال كانوا يقولون على عهد عمر في شهر رمضان
بعشرين ركعة وقال ابي حنيفة السري في كونها عشرين ان الرواتب في غير رمضان عشرين ركعات فضعفت لاند وقت جدوا واختار مالك ان يصلي
ستة وثلثين ركعة غير التورث قال ابن ابي عمير المديني قد قال للمالكية كانت ثلثا وعشرين ثم جعلت تسعة وثلثين في ذكر في النوادر من روي
انها كانت لوالده احدى عشرة ركعة الا انهم كانوا يطيلون القراءة فيقولون ذلك عليهم فزادوا في عدد الركعات فخرجوا القراءة وكانوا يصليون عشرين ركعة
غير التورث فخرجوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها ستا وثلثين رضي الامر على ذلك في مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال اركعة الناس بالمدينة
في زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يصليون ستا وثلثين ركعة ويتردون ثلث ايام في اهل المدينة فلا يلزم له وسادة اهل مكة فانهم كانوا يقولون
بين كل ترويحين جعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات وقد حكى الولي بن العراقي ان والده حافظ لما ولي امانته مسجد
المدينة ايمى في ذلك سنة التقديريه مع مراعاة ما عليه الاكثر فكان يجعل الترابيع اول الليل بعشرين ركعة على المعتاد ثم لقيم
آخر الليل في السجود بسبع عشرة ركعة فنجتم في شهر رمضان بالجماعة ثمتين واستمر على ذلك عمل اهل المدينة فلم يلبس الا ان
وقال النووي قال الشافعي والاصحاب لا يجوز ذلك لاي صلواتها ستا وثلثين ركعة لغير اهل المدينة لان لا يلزم شيئا وهذا
يخالف قول الشافعي المرحوم عنه في الحرفة البيهقي ليس في شيء من هذا ضيق ولا حد يثبت في الصلاة فانه قالوا اهلها المعنى
واقولوا السجود خمس غير الاصل الى وان اكثر ولا ركوع السجود فحسن قال ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال اركعة الناس بالمدينة
الا ما علم احدنا انتهى فخصا وروي في الفقهية البيهقي في تنبيه القائلين عن ابي عبد الله بن علي في قوله انه قال انما اخرجني في الترابيع
من حديث سمعته مني قالوا وما هو يا ابي عبد الله المومنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ان الله تعالى جعل
العرش موضع اسمي خزيمة المقدس وهو من المنور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله وحده ومن احب عليا فليحبه لا يضره

[illegible]

قاضي واسط روى عن خالد الحكم بن عتبة ابى اسحق والاعشى وغيرهم قال احمد يحيى وهو داود ضعيف وقال يحيى ايضا
ليس بثقة وقال النسائي والدولابي معزوك الحديث وقال ابو جاتم ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه وقال ابو جاتم
ضعيف لا يكتب حديثه روى عن الحكم احاديث مناكير وقال ابو على الليثي لا يورى ليس بالقوى وقال الاصحاح من روى
عنه شعبة من الضعفاء والبوشية وقال معاذ بن معاذ العنبري كُتبت الى شعبة وهو يحدوا سألته عن ابى شيبة القاسم
اروى عنه فكتب الى الاثر وعنه فانه رجل مذموم واذا قرأت كتابي فزقه وقال ابن عدى له احاديث سالها ثمانية
ومن مناكيره حديثه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر اثنتي عشرة ركعة وقال الحافظ
بن حجر في تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن المبارك احم
الوطالب عن احمد منكر الحديث ونقل ابن عدى عن ابى شيبة انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا انتهى كلامه قال
ابن حجر في تخرجه احاديث الراضى قول الراضى انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان
في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان يفر من عليكم متفق على صحته من حديث عائشة
نراة البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والاخر على ذلك واما العدد فروى ابن حبان في صحيحه من حديث
جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فذا سبابين لما ذكره الراضى نعم ذكر العشر من روى في حديث آخر رواه البيهقي من
حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان بعشرين ركعة في غير جماعة والوتر ثمانية عشر
في كتاب الترغيب ويوتر ثلث قال البيهقي تفرد به البوشية ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطأ وصنف ابن
ابى شيبة وسنن البيهقي عن عمر بن عبد الله بن عمار عن ابي بن كعب وكان يصلي بهم عشرين ركعة الحديث انتهى كلامه وفي تخرجه
احاديث الهداية للزيلى روى ابن ابى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابراهيم بن عثمان ابى شيبة عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر زاد الفقيه ابو الفتح
سليم بن ايوب الرازي في كتاب الترغيب فقال يوتر ثلث وهو معلول بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام في
ابن ابى شيبة وهو متفق على ضعفه وكنته ابن عدى في الكامل ثم انه مخالف للحديث الصحيح عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه
سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
اخرجه البخاري ومسلم في التمهيد وفي لفظهما كان يصلي من الليل عشرة ركعات ويوتر بسبعة ويركع ركعتي الفجر فلكل عشرة
ركعة منها ركعتا الفجر ووقع في رواية البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي
بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء للصبح كعشرين خفيفتين قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين بهذا في تهذيب الرواة
ولقية الروايات عن البخاري ومسلم ان الجملة ثلث عشرة ركعة الفجر اثنتي عشرة ركعة والوتر ثمانية ركعات في باب
النوافل عن ابى سلمة سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد الحديث واما
ما روى ابن ابى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي في رمضان
بعشرين ركعة سوى الوتر فضعيف بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد ابى بكر بن ابى شيبة متفق على ضعفه مع مخالفة الصحيح
فعم شيت العشرون من زمن عمر انتهى وفي شرح المنهاج للسبكي الشافعي اعلم انه لم ينقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم في تلك الليالي بل هو عشرون او اقل وقد بينا ان التراخي عشرين ركعة لما روى البيهقي وغيره بالسناد
الصحيح عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في عهد عمر بعشرين ركعة والوتر ورأيت في كتاب سعيد بن منصور ثمانية
في صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها بعد ان عمر بن الخطاب انتهى لها وفي شرح المشكوة لابن حجر البيهقي

الشافعي قول بعض الثمنا انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بالناس عشرين ركعة لعلنا نغفر ما في مصنف ابن ابي شيبة انه كان
 يصلي في رمضان عشرين ركعة ومما رواه البيهقي انه صلى بهم عشرين ركعة بعشر تسليطات لبنتين ولم يخرج في الثالثة لكن في الثالثة
 ضعيفتان وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر لكن جامع الصحابة على ان التراويح عشرين ركعة
 انتهى وفي صحيح المشكاة لعل القاري قال ابن تيمية الحنبلي اعلم انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يوقت في التراويح عدد معين
 بل كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم على ابي كان يصلي بهم
 عشرين ركعة ثم يوتر بثلث وكان يخفف القنطرة بقدر ان زاد من الركعات لان ذلك اخف على الامامين من تطويل
 الركعات ثم كان حلقه من السلف يقولون باربعة ركعة ويوترون بثلث واخرون بسبت وثلثين واوتروا بثلث
 ونها كل من سأل عن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد
 اخطأ انتهى وفي المصباح في صلوة التراويح للسيوطي الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيف
 الامر بقيام رمضان والتعريب فيه من غير تخصيص اجد ولم يثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى عشرين ركعة وكان
 يصلي ليالي صلوة لم يذكر عدد ما ثم تأخر في الليالي الثلاثة خشيته ان تفرض علينا وقد تنكس بعض من ثبت ذلك
 بحديث عبد ربه الا يصلح الاحتجاج به وهو ما رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والطبراني وهو حديث معلول
 قال الذهبي في الميزان بابرارهم من ثمان الوشيت الكوفي قاضي واسط يروي عن زوج امره كذب بشعبة وقال ابن
 معين ليس بثقة وقال احمد ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صحيح الترمذي وقال النسائي متروك الحديث ومن
 منكره لم يروا من الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين
 ركعة والوتر وقد روى عن الحكم عدة احاديث مع انه روى عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا انتهى كلام الذهبي وهذا
 احد الوجوه المردودة بها والوجه الثاني انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عايشة سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة والثالث انه ثبت في صحيح البخاري عن عمر انه قال في التراويح
 اثنتي عشرة ركعة هي التي تتناولونها افضل فسمي بمائة ركعة في سنة وذلك صحيح في انها لم تكن في صدر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم على ذلك الامام الشافعي وصرح بها جابحات من المائنة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث قسم البقرة الى خمسة اشكال
 وقال في المصنف في صلوة التراويح في تهذيب الاسماء والصفات وفي سنن البيهقي وغيره ما ستاد صحيح في التراويح
 من يزيد على كذا فيكون على من في شهر رمضان عشرين ركعة وكان ذلك على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 المذكور فاعلم ان الاستناد القوي بالاحتجاج بالراجح ان جعلنا واجتهدوا في عدد ما ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم يثبت فيه كحد والوتر المروى في صحيح ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول نافع اذ كنت الناس هم يقولون في رمضان تسعة وعشرين ركعة ويوترون بها بثلث والى من انها تسحب لابل المروية ستا وثلثين كذا في صحيح
 ما لم يكن ولو ثبت عدد ما بالنفس لم يخرج التراويح عليه لابل المروية والصدور الاول كانوا اربع من ذلك انتهى كلام السيوطي في انما قال ما لم يكن
 ايضا صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا عمل علا واطب عليكما واطب على الركعتين التين فضاها بعد العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت نهيانية بل هو
 فعل العشرين ولو لم يتركها ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عايشة حيث قالت ما تقدم في الاول والحسري اول من سن
 قيام رمضان عمر سنة اربع عشرة انتهى ثم نقل عن الادريجي انه قال في التوسط اما نقل عنه صلى الله عليه وآله وسلم على آله وسلم صلى
 في الليلتين اللتين خرج فيها عشرين ركعة فهو منكر انتهى ثم نقل عن الزركشي انه قال في الخادم دعوى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والسلام صلى بهم في تلك الليالي عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد وجا في رواية جابر انه

هذا هو الخبر في بيان سنة موكة

هذا الخبر في بيان سنة موكة

شهر جمادى ثلث
قلت في فضل
كلام الطحاوي
انه سنة

صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم استقر في القبلة فلم يخرج اليهم زواجر خزيمة وابن جيلان في مهاجمة النبي فم نفل عن السبكي
مثل ما نقلناه سابقا في قول وابعد التوفيق ومنه الوصول الى التحقيق قد علم مما ذكرنا كماله امور الاول ان النفس قسام
رمضان سنة موكة لانه عليه الصلوة والسلام غيب اليه وقدر روفيه كثير من الاخبار غير ما اورنا سابقا وفي بعضها الصحيح
بكون سنة قروى العتيد وضعه وابن خزيمة في صحيحه واليهقه والخطيب والاصبهاني في كتاب الترغيب عن سلمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلم شهر عظيم شهر مبارك
شهر فيه ليلة خير من الف شهر حمل الله صياحه في ليلة وقيام ليلة تلو عا من تقرب فيه بمصلاة من الخير كان كمن ادى فريضة
في ما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة ما سواه وروى ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه قايما
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان فقال شهر فرض الله قيامه سننت انا قيامه
فمن صامه قامة يمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
عليه وعلى آله وسلم اذا دخل رمضان لم يأت فراشه حتى ينسلخ وروى الاصبهاني عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم اذا كان اول ليلة من العشر الاواخر شمر وشد الميزر وخرج من بيته واهي الليل قبل ما شد الميزر قال كان يقول انفسا
فيهن وروى البخاري وسلم والمواد ود والنسائي وابن ماجه عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا دخل
العشر وفي بعض الروايات العشر الاخير من رمضان شد ميزره واهي ليلة والقطا بله الامر الثاني في قيام رمضان بالجماعة
سنة موكة لانه عليه الصلوة والسلام قام في بعض الليالي مع الجماعة ولو لم يكن له خوف الاخر من اللاد م عليه فصا ذلك
مما واطلب عليه حكايا واطلب عليه كما سنة ايضا كما لم تفصيله وايضا اخلفا الراشدون لمروا بقيامه بترابوا مع الجماعة محمولا
للمرجال والنساء اياما ورضوا به وحسنوه فان قلت قد روي عن جماعة من الصحابة التغلف عن الجماعة فكيف يكون سنة
ولذا اختار الطحاوي ان الترابوا في البيت افضل حيث روي في شرح معاني الآثار بسنده عن ابي ذرر انه قال سمعت
مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان ولم يقيم بنا حتى يلقه سبع من الشهر فلما كانت الليلة السابقة خرج فصل
بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لم يصلي بنا الساعة حتى خرج الليلة النخاسته فصل بنا حتى مضى شطر الليل قلنا يا رسول الله
لو نقلتنا فقال ان القوم اذا صلوا مع الامام حتى ينصرف كتب لهم قيام الليلة ثم لم يصلي بنا الرابعة حتى اذا كانت الليلة
الثالثة خرج باه فصل بنا حتى خشينا ان يغتربا للفلاح ثم قال فذهب قوم الى ان القيام مع الامام في رمضان افضل منه
في المنازل وحتجوا في ذلك بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قام مع الامام حتى يركع ركعتين او حتى يصلي ركعتين او حتى
خير صلوة المرء في بيته الا المكتوبة في حديث زيد بن ثابت وذلك لما كان قام بهم ليلة في رمضان فارادوا ان يقوم
بهم بعد ذلك فقال لهم هذا القول فاعلمهم به ان صلواتهم وحدانا افضل من صلواتهم معه في سجدة فصلواتهم تلك في منازلهم
اجزى ان يكون افضل من الصلوة مع غيره في المسجد ثم ساق سند الى زيد بن ثابت انه قال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم خرج حجة في المسجد من حدير فصل فيها حتى اجتمع الناس ثم تقدموا صوتة فظنوا انه قد نام فصل بعضهم يتبعهم يخرج اليهم
نقال ما زال كهم الذي رأيت من خبيعتكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل ولو كتب عليكم ما قمت به فصلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة ثم روي عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يصلي خلف الامام في
شهر رمضان وعنه مجاهد انه قال قال رجل لابن عمر صلى خلف الامام فقال اقرأ القرآن قال نعم قال هل في بيتك
وعنه ابراهيم لم يكن محي الا سورتين لم يردتهما احب الي من ان تقوم خلف الامام في رمضان وعنه اشقال كان التهجود
يصلون في ناحية المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان وعنه انه قال كانوا يصلون في رمضان فيجمعهم الرجل لبعضهم يصلي

في المسجد وصدقه عن شعبه قال سالت اسحق بن سويد عن هذا فقال كان الامام مهنا بونا وكان لنا صفت يقال له صفت القوام
 فيصلي على رءوسه والامام يصلي بالناس وعن عروة انه كان يصلي مع الناس في رمضان ثم ينصرف منزله فلا يقوم مع الناس
 وعن سعيد بن جبيرة انه كان يصلي في رمضان في المسجد وصدقه والامام يصلي بهم وعن عبيد بن عمير انه قال رايت الامام
 وسالما ونا فانيصرفون من المسجد في رمضان ولا يقومون مع الناس وعن عطاء بن رباح عن عبيد بن عمير انه قال رايت الامام
 في زمن عبيد بن الزبير فكان الامام يصلي بالناس في المسجد وصدقه والامام يصلي بهم وعن عبيد بن عمير انه قال رايت الامام
 كل يوم يصلي صلوة وصدقه في شهر رمضان على صلوة مع الامام وذلك هو الصواب انتهى كلام الطحاوي فتدليل على ان الجماعة
 في قيام رمضان ليس منتهى مؤكدة قلت في كلام الطحاوي حديث ما رواه الاقلان سياق الاخبار الواردة في صلوة النبي
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الليالي الثلثة بناوي بانها اكثر الاجتماع خشي من ان يفترض ذلك بالجماعة فلم يكن لهم ادراك
 ذلك فلذلك لم يخرج في الليلة الرابعة ولو لم يكن له هذا الخوف لصلى بهم بالمجمع وانما فعل من ذلك وجدان المواقفة
 المحكية على اداء التراويح بالجماعة فيكون ذلك سنة كيف لا وقد تأيد ذلك بما روي عن الراشدين وهم كانوا اجمعين
 فلو كان اداء التراويح وحدها في البيوت افضل لما فعلوا ما فعلوا وانما تأنيها فلان الاستدلال على اخذها من حديث افضل
 صلوة المرء في بيته الا المكتوبة عام مخصوص البعض باداؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلوة الكسوف مع جميع عظيم في المسجد
 مع انها ليست من المكتوبات فيلخص في ذلك بما سوى التراويح ايضا بما روي في التمهيد والراشدون واما ما ذكره من الآثار
 فليس بقاويح في سنة الجماعة فانما لا نقول بكونها سنة عين بل هي سنة على الكفاية كما قال في الهداية السنة فيها الجماعة
 لكن على وجه الكفاية حتى لو امتنع اهل المسجد عن اقامتها كانوا سبسين لان افراد الصحابة يروى عنهم التخلل انتهى وقد
 روي جمهور اصحابنا وغيرهم قول الطحاوي هذا واختاره وان اداء التراويح بالجماعة في المسجد افضل قال العيني في البنات
 شرح الهداية قال ابو بكر الرازي المشهور من اصحابنا لان اقامتها في المساجد افضل منها في البيت وعليها الاعتقاد لان عمر
 جمع الناس على اقامتها في جماعة وذكر الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء عن العلي بن ابي يوسف ان امكنه ادارها في بيته
 مع مراعاة سنة القراءة واشباهاها فليصلها هكذا حكاها في المبسوط وقال هو قول مالك والشافعي القديم ومروية في
 جوامع الفقه عن ابي يوسف وقال عيسى بن ابان والقاضي بكاء بن قتيبة قاضي مصر والمزني وابن عبد الحكم واحمد بن حنبل
 واحمد بن ابي عمران شيخ الطحاوي ان الجماعة احب وافضل وهو المشهور عند علماء العلماء وقال صاحب المبسوط هو الاصح الا بقر
 انتهى المختص وقال ابن العمام في فتح القدير ذكر الطحاوي عن ابن عمر وعروة والشافعي وابراهيم ونا فاع رسالم التخلل
 عن الجماعة وعن ابي يوسف ان امكنه ادارها في بيته مع مراعاة السنة فيصليها في بيته الا ان يكون فيها كبير القدر
 لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بالصلوة في بيوتكم فان غير صلوة المرء في بيته المكتوبة وجواب ان قيام رمضان تشتر
 من ذلك لما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ابيان العذر في تركه وفعل الخلفاء والراشدين انتهى وفي المنيعة
 اقامته التراويح بالجماعة ايضا سنة على سبيل الكفاية حتى لو ترك اهل الجماعة كلهم الجماعة وصلوا في بيوتهم فقد تركوا السنة وقد
 اساءوا في ذلك وتخلل رجل من افراد الناس صلى في بيته فترك الفضيلة لا السنة انتهى وقال الحلبي في غرر فنيعة
 المستدل ذكر الطحاوي في اختلاف العلماء عن ابي يوسف انه ان امكنه ادارها في بيته مع مراعاة سنة القراءة فليصلها في
 بيته وكذلك حكاها في المبسوط وقال هو قول مالك والشافعي في القديم ورسيرة وانما افضل من تفرع هؤلاء امر من الاجاد
 في فضيلة التطوع في البيت والجماعة عند اجماع اصحابنا على الجماعة فيها وانما الظاهر ان سندهم كون النبي صلى الله عليه وعلى
 وآله وسلم صلى من اتمدى به في بعض الليالي وبين العذر في ترك الموقفة على ذلك فقيده اشارة الى انه لو لا ذلك لكان على صلوة

من
 فان قلت
 انه سببه

لعمري ان
الذي الذي
يؤمن في دن
الولاد فانه
رسول الله
في رايه
ديوه

هذا المصنف وان كان قويا في بعض النظم لكنه سهل المذهب عند من اوتي ذوقه النظر وذلك لان موطنه النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم التي هي مدار السنة عند جميع متقسي المذاهب الموطبة الفعليه وهي ان يواظب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم على فعل نفسه كالسنن الرواتب وغيره وان يواظب على التشرع والامر به والنهي عنه الى كالاذان للصلاة
فانه سنة مؤكدة بالاتفاق من يعتد به من العلماء مع انه لم يفعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنفسه مرة ايضا فعلم ان يواظب
عليه وآله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شئ من صحيح البخاري وشرح جامع الترمذي انه فعله مرة لكنه لم يوجب كما حققته في رسالتي
خارجة بان ان خير البشر فمطالع نوجه كونه سنة مؤكدة ليس للموطبة التشرعية وكذلك نقول في موطبة الخلفاء وانما
تسمين موطبة فعليه وموطبة تشرعية وكل من هذه الانواع الاربعه موجب بسنية يا ثم كبر كما دل عليه حديث عليكم بسنتي
وسنة اخلفاء الراشدين وحديث اقموا بالدين من بعدي بالي بكر وعمر وغير ذلك وهذا التفصيل وان لم يصريح به
جمهور اصحابنا لكنه مستفاد من كلماتهم في مواضع وقد نبهت لذلك بحر العلوم فاشارة اليها جالالا في شرح تحريرا الاصول كما
نقائنا سابقا عبارة اذا عرفت هذا فنقول مراد من قال من اصحابنا وغيرهم موطبة الخلفاء الثلاثة على اداء التراويح بالمحابة
هو القسم الثاني من الموطبة للموطبة الفعليه والعيني فمرادهم القسم الاول اي الموطبة الفعليه فادروا عليه ما ادروا وقموا عليه
ومن المعلوم جميع الاخبار بالسابقة في اداء التراويح في هذه الموطبة وغيره ان الخلفاء امروا به وحسنوه واثموا به غاية الاتقان
ولم يشكروا احد من الصحابة مع كون ذلك العصر مجمعا للجد الصالح فآية ما في الباب ان بعض الصحابة كانوا يصلون في بيوتهم
وهو لا يدل على عدم رضائهم بفعلة الخلفاء قد دل ذلك على الموطبة التشرعية من الخلفاء بل من جميع الصحابة الذين كانوا
في ذلك العصر على ذلك فيكون سنة مؤكدة لاصحان فافهم فانه دقيق فان قلت كيف يكون اداء التراويح بالمحابة في السنة
سنة مع ان عمر بن الخطاب قال بنفسه في حجة نعمت البعثة هذه والبعثة لا يكون سنة بل كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كما ورد
احديث قلت اختلف العلماء في هذا الباب على قولين الاول ان حديث كل بدعة ضلالة عام مخصوص ببعض والمراد بالبدعة
السيئة فتسمو البعثة الى واجبه ومندوبة ومكروهة ومحرمة ومباحة وهو الذي رواه ابو نعيم في حيلته الاولياء عن الامام الشافعي
انه قال الثابت في الامور ضربان احدهما ما حدث مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجما فانه البعثة هي الضلالة والثاني
ما حدث من الخير وهذه غير مذمومة وقد قال عمر بن الخطاب في قيام شهر رمضان نعمت البعثة هذه يعني انها محدثة لم تكن وتبر صرح الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في كتاب الفوائد النووية في تهذيب الاسماء واللغات وعلى القاري في شرح المشكوة وابن كثير
في مبادئ الانوار في شرح مشارق الانوار السيوطي في رسالته حسن المقصد في عمل المولد رسالتا المصباح في صلوة التراويح والخطاب
في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري والزرقلاني في شرح الموطا والحافظ ابو شامة في كتابه الباعث على التحليل البيوع والحوادث
والجلبى في النساك في سير النبي الماسون وغيرهم فقل هذا القول البعثة التي هي ضد السنة هي البعثة المكروهة والمحرمة
واما ما سواها من البدعات فلا تكون سيئة والقول الثاني وهو الاصح بالنظر الدقيق ان حديث كل بدعة ضلالة بان على عمومته
وان المراد بالبدعة الشرعية وهي المأمور به في القرون للشهود لم يغير ولم يوجد اصل من الاصول الشرعية ومن المعلوم ان كل
ما كان على هذه الصفة فهو ضلالة تطعا والى هذا القول مال السيد السند في شرح المشكوة والحافظ ابن حجر في المدهى الساري
مقدمة فتح الباري وفي فتح الباري وابن حجر العيشتي الكافي في الفقه المبين شرح الابيعين وغيرهم فعلى هذا القول التراويح ليس
ببدعة شرعية حتى تكون ضلالة ومضادة للسنة وانما ساءها بمرددة باعتبار المعنى اللغوي لكونها مما ابتدعه بعد ان لم يكن في
الاول وعصر الخليفة الاول واليا شار بن زياد لفظ نعمت يعني ان هذا الذي ابتدعه ليس بدعة شرعية حتى لا يكون سنة بل هي
شرعية وان كانت بدعة لغوية قال ابن تيمية في منهاج السنة هذا الاجماع للملكين قد فعل سبيله بدعة لان ما فعل ابتداء ليس

في اللغة بدعة وليس في ذلك بدعة شرعية فان البدعة الشرعية التي هي ضلالة اهل بيته واوليائه شرعية انتهى وقال اهل البيت عليهم السلام
 اما التراجع فليس بدعة في الشرع بل سنة بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فله فانه قال ان الله فرض عليكم
 صيام رمضان وسننت لكم قيامه والصلوة جماعة بدعة بل سنة في الشرع بل قد صلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم في الجماعة بليتين بل ثلثا وقال ابن السكيت اذ صلى مع الامام حتى يصيرت كتب له قيام ليلة لما قام بهم حتى صبروا
 ليقتسم الضلوع واما ابن السكيت بهذا الحديث اخرج احمد وغيره على ان فعلها في الجماعة افضل من فعلها حال الانفراد وفي هذه
 لقيام رمضان خلف الامام وذلك وكذا من ان تكون سنة وكان الناس يصلونها جماعة في المسجد على عمد ويقرون اقراء
 سنة منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولما قول عمر لعنت البدعة فهو فاكشرا في هذه التسمية تلك بدعة مخسنتها وهذه تسميتها لغوية
 واما البدعة الشرعية فلم يدل عليه دليل شرعي فاذا كان نص رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على استحباب فعل الواجبات بعد موته اودل عليه مطلقا
 ولم يحل له البدعة موصى ان يسمى بدعة في اللغة لانه عمل متبدا به كما ان نفس الدين الذي احبب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 يسمى بدعة ويسمى محدثا في اللغة كما قالت رسل قرئش للنخاشي عن اصحاب النبي المهاجرين الى الحبشة ان هؤلاء خرجوا عن دين
 آباؤهم وجاروا بدين محدث ثم ذلك العمل الذي دل عليه الكتاب والسنة ليس بدعة في الشرع وان سمي بدعة في اللغة
 فلفظ البدعة في اللغة اعم من لفظ البدعة في الشرع وقد علم ان قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل بدعة ضلالة لم يرد به
 ان كل عمل مبتدأ فان دين الاسلام بل كل دين جاز به المرسل فهو عمل مبتدأ واذا اراد ما ابتدأ من الاعمال التي لم يشرعها
 هو صلى الله عليه وعلى آله وسلم واذا كان كذلك فقد كانوا يصلون قيام رمضان على عمد جماعة وفردى وقد قال لهم في الليلة
 الثالثة والرابعة لما اجتمعوا انهم لم يسمعوا من المخرج اليكم الاكره ان يقرض عليكم فصلوا في بيوتكم فحل عدم المخرج خشية الانحراف
 فعلم بذلك ان المقصود قائم وانه لو اخذت الافتراض المخرج اليهم فلما كان في عهد عمر جمعهم على قاري واحد واسرج في المسجد
 هذه الليلة وهي اجتماعهم في المسجد على امام واحد مع الاسراج علما لعلوا به من قبل من سمي بدعة لانه في اللغة سمي بذلك لم يكن بدعة
 شرعية لان السنة اقتضت انه عمل صالح لولا اخذ الافتراض وقد زال موته صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتفى المعارض انتهى
 كلامنا وحلكت تعظمن من ههنا ان ما قال الزرقاني في شرح الموطا كما نقلنا سابقا من ان البدعة الشرعية تنقسم الى احكام
 خمسة ليس يصحح بل ينقسم اليها كما هو البدعة بالمعنى الاعم واما البدعة الشرعية فكها ضلالة هذا الامام الثالث ان مجموع
 عشرين ركعة في التراويح سنة مؤكدة لانه ما واطب عليه الخلفاء وان لم يوافق عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد بين
 ان سنة الخلفاء ايضا لازم الاتباع وتاركها اثم وان كان اثم دون اثم تارك السنة النبوية فمن اتقى على ثمان ركعات
 يكون سينا لترك سنة الخلفاء وان شئت ترتيبه على سبيل القياس فقل عشرين ركعة في التراويح مما واطب عليه الخلفاء والراشدون
 وكل ما واطب عليه الخلفاء فهو سنة مؤكدة فنتج عشرين ركعة في التراويح سنة مؤكدة ثم تضمنه مع ان كل سنة مؤكدة يا تاركها
 فنتج عشرين ركعة يا تاركها ومقتضى هذا القياس قد اشتهرنا في الاصول السابقة فان قلت مواظبة الخلفاء
 الثلثة على عشرين ركعة غير ثابت قلت المواظبة الشرعية ثابتة قطعا وهي ايضا ملزمة كما بان فان قلت مدني
 عليكم سنتي وسنة الخلفاء والراشدون انما يدل على لزوم سنة الخلفاء والاربع وعشرون ركعة ليس كذلك لانه لم يكن
 في زمان الخلفاء فكيف يكون لازما قلت الاصل في الامام الدخلة على جميع عند عدم العهد الاستغراق الا فرادى
 كما هو مبني في التوضيح والتبليغ وغيرهما من كتب الاصول فالامام الدخلة على الخلفاء ليس للاستغراق الجمعي فان قلت
 من يصل عشرين ركعة يلزم عليه مخالفة طريقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون
 اثما قلت العشرين ثمان ايضا فان لمخالفة لغيره لزم الزيادة عليه وهي بسبب لزوم الخلفاء فيكون اجورا انما

قال قلت للكنزة على ثمان ركعات يكون مقتضى ما بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فان كان لا يزيد على ثمانية في التيمم قد
صلى في الليالي التي صلى فيها التيمم ثمانية ركعات كالتيمم بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ثمان ركعات في التيمم لو ثبت انه
لم يزد عليه شيئا في وقت ما ليس من قبل التيمم الا انما هي بحيث لا يجوز الزيادة عليه كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وسلم الصلوة خير موضوع فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر قلنا اجازت الزيادة وطلب على الزيادة الملقاة كانت سنة
بالنسبة اليها لا من زعم منتهم وان كانت لغيره بالنسبة اليهم فالتيمم ثمان ركعات وان اقتضى بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وسلم في هذا المقدار لكشف الغاف امرنا به سنة الملقاة وهو ذلك وقد تأيد ذلك بهديث اخو جابر بن ابي شيبه وغيره وان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر لا يقال هذا حديث غير مقبول كما صحح بآئته الحسن على سابق ذكره
لانا نقول لم يصح احد منهم بانه موضوع بل غاية ما قيل انه حديث منكرو المنكر ليس من اقسام الموضوع بل هو من اقسام
الضعيف وليس كل ضعيف ولا كل منكرو الموضوع الذي لا يحمل نقله والتأييد به القطر الى ما قاله الحافظ ابن الصلاح في
مقدمته في بحث الشاذ اذا انفرد الراوي بشئ نظرية فان كان ما انفرد به مخالفا بارواه من هو اولى منه بالمحافظة كان الضبط
كان ما انفرد به ثاقم ودوا وان لم يكن فيه مخالفا بارواه فهو اولى به وهو لم يردوه غير غنظ في هذا الراوي فان كان
عدلا موثوقا بالثقة وضبطه قبل حديثه ولم يفتح الا فراديه وان لم يكن ممن يوثق بحفظه والثقة لذلك الذي انفرد به حديثه
كان انفرد به مخرجا له عن غيره الصحيح انتهى ثم قال في بحث المنكر الصواب ذيل التفصيل الذي بناه آنفا في بحث الشاذ انتهى
ونذكر الحافظ ابن الدين العراقي في فتح المغني شرح الفقه الحديث وابن جماعة في مختصره وغيرهما مثله وقال السيوطي
في تبصير الضعيف بناقبا للامام ابي حنيفة بعد النقل عن العراقي وابن حجر الحكم بالضعف اسانيد بارواه البصيرة عن الصحابة
حاصل ما ذكره الحكم على اسانيد ذلك بالضعف وعدم الصحة لا بالبطان وح ليسيلا الامر في ايراد ما لان الضعيف يجوز رويته
وليطبق عليه انه وارد كما صحوا به فنوره ما انتهى اذا عرفت هذا فاعلم انه ليس في حديث ابن عباس انه صلى الله عليه
وعلى آله وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة الذي رواه ابراهيم بن ابي شيبه انه صلى كذلك في الليالي التي صلى فيها بالنسبة
حتى يخالف ما اخبره ابن جابر من حديث جابر انه صلى بهم ثمان ركعات فلا يقبل هذا الحديث مخالفا له حديث جابر بل ليس
فيه الا انه كان يصلي في رمضان بعشرين ركعة فيحصل ان يكون ذلك صدر منه احيانا فرواه ابن عباس بل واية البيهقي
انه كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر مربعة في انه لم يكن في تلك الليالي الثلث بل في غير احيانا
فحسبيل ايراد الحديث وتأيد بافعلة الملقاة به ومن ثم قال الشيخ عبد الحق الدبوسي في فتح المنان هذا هو السبب النعمان
قال الحليمي والسري في كنهها عشرين ان الرواتب في غير رمضان عشرين فضعفت لانه وقت جبر وتشمير كذا قال في التوبة
اللدنية ولا يذهب عليك ان تقدير الاعداد من غير سند من جانب الشارح لا يجوز بمثل هذه الفتنة التي ذكرها الحليمي فالظاهر
انه قد ثبت عندهم صلوة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشرين ركعة كما جاء في حديث ابن عباس فاخاره حمزة عن النبي
كلامه والحاصل انه ان سئل عن صلوة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تلك الليالي انها كم كانت فاجاب انها ثمان
ركعات يريث جابر وان سئل انه هل صلى في رمضان ولو احيانا عشرين ركعة فاجاب نعم ثبت ذلك بهديث ضعيف
فانهم واما ما ذكره من ان رواية عشرين مخالفة لهديث عايشة فمن ان كان حصول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزيد
في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم يركب ثلث ضعيف عندي انه قد ثبت من الروايات
الكثيرة عنها وعن غير الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا على ذلك في بعض الاحيان وتبين نقص هذا ايضا عن روى الروايات
عن الاسود بن يزيد انه دخل على عائشة فسا لها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الليل فقالت كان يصلي

[illegible]

واه الترمذي ورجح ابن حبان اكثر قولهم صحيح وان جندنا فاذبحهم صواب لا غير شارب وادرسوا حتى كلامه ان تبارك الله المستطاع
 سوا كان سنة الفخار او سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد تم تحقيق كل ذلك فتذكر اقول تولى هذا والتولى في كل باب
 على علم الصدق والصواب واسأل ان يحليني حامي السنن قاصدا للتمهيد وان يحليني محسن بعبود الدين على من
 المائة الآتية ومن زمرة المجريين على رأس المات ولقد رأيت سنة اثنين وثلاثين واما اذ ذاك في حيدر اباد
 نظام الدين البديع والفساد في المنام كان في قائم في المسير اذا جاز سيدنا البوكري وشيخ كبير ابيض اللحية كثير العبادة وسيدنا
 عمود هو رجل شديد قوى الاعضاء وطويل القامة فتمت اليها نفاختها ونيسما في وجهي ووضع سيدنا عمود فهدى للكرية
 على نظري وضع من ليسر عن رجل فخرت الله على هذه الرواية بالكرية والوطن ان هذه الرسالة التي فيها احيا السنة النبوية
 وتايد السنة العشرية من آثار تلك الرواية يا سيدي فقلت لك يا كرم البوطي في شكول انك عندكم لتخل فقال نعم
 في المدينة فلاقيت الامام مالك وصا فحتم فقلت لك يا كرم البوطي في شكول انك عندكم لتخل فقال نعم
 انت في قممت لان آتية من البيت فاستيقظت وسمعت الله على ذلك هو كثير من هذا انما هو الرسالة وكان ذلك
 ليلة الخميس الثامنة والعشرون من ليالي ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين بعد الفاتح وصالحين من الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل صلوات واكثر تحية حين اقامتي بالوطن حفظه عن شرور الزمن والعدو تعالى اسأل ان ينفع بهذه الرسالة
 من يطالعها وان يحلها من يباقيات مصالحات انه مجيب الدعوات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة

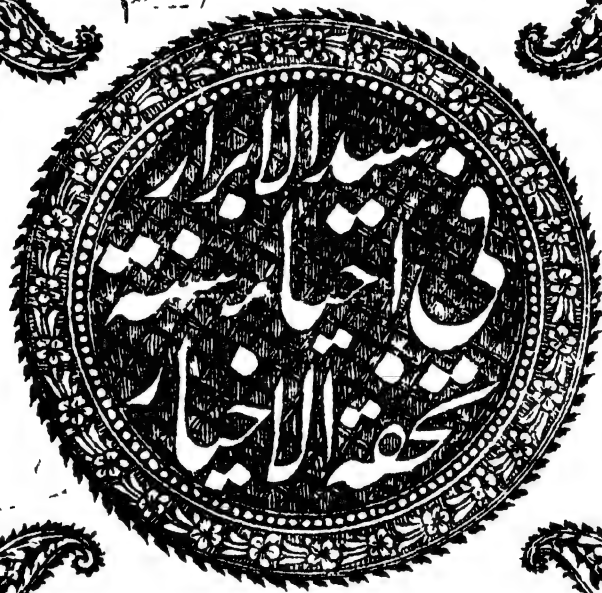
والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

خاتمة

الحمد لله والصلاة على الهما وبعد فيقول الراعي رحمة رب العالمين محمد عبد الواحد خان ابن الحرم
 محمد مصطفى خان لما كانت الرسالة المسماة بتحفة الاخيار في احيا سنة سيد الابرار
 المتعلقة باحيا السنة في ما يتعلق بالسنة لغيرها من التعميم والتمهيد مولا الله والحمد لله
 محمد عبد المحي ادام الله فضله على الخفي من القم الرسائل التي منعت في هذا
 الباب وحسنها في النطق بالحق والصواب توجهت اليها باحسان
 مؤلفها في المطبع المصطفائي وكان لك في شهر رجب
 سنة ١٢٩١ هـ في آخر دعوانا ان الحمد لله
 رب العالمين والصلاة على رسول الله
 محمد وآله اجمعين

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

الحمد لله عالم الغيوب الأسير أسير العيوب المستار هذه الرسالة التي اعتقوتها في حضرة رسول الله



تصانيف مقدم الفقهاء الكبار على الامام ع في الآداب والاحكام وما فيها من حقايق عجيبة والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

المطبع في المطبع المصطفى محمد بن مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد ما لي أحمد على أن بدنا إلى الصراط السوي وشهدنا أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له القادر القوي + ومحمد شافعي بهتانا إلى
 المستوي + وإشهادنا إلى الدين الخفي + شهدنا أنه خاتم الرسل والنبيين + وإكرام الأولين والآخرين + وأنه لا دين إلا دينه الآت
 اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه في كل بكرة وعشتى + أما بعد فقول من لا صنع له الاكسب الخطيئات + فجع السيدات + الملك
 بابي الحسنات + محمد المذموم بعبد المحي الملكوتى الأنصارى الخفى + ابن مولانا عبد الحليم + أدخله الله الجنة النعيم + هذه رسالة
 بتحفة الاختيار في أحبار سنة سيد الأبرار وملقبه بأحبار السنة في ما يتعلق بالسنة
 مرتبة على أصول ثلثة وخاتمة الأصل الأول في الأخبار الواردة في الاقتدار بالخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين في
 عبارات أصحابنا الواقعة في تعريف السنة مع ما لها وعليها والثالث في حكم ترك السنة المؤكدة والتخاتمة في ما يتعلق بالترار
 بعشني على ما يليقهما أن الناس يتقوون على الحقيقة ما لم يقولوا به فيقولون أن السنة المؤكدة عندهم ما واطب عليه النبي صلى
 عليه وعلى آله وسلم فقط وأما ما واطب عليه الخلفاء الراشدين فليس به بل هو مندوب عندهم وغيره عن عليه أن ما زاد على
 ثمان ركعات في التراويح مندوب لأنه لم يواظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهل هذا إلا افتراء عليهم لعدم الظاهر
 على تصريحهم ولو سلمنا أنهم لم يصحوا به فالأحاديث الصحيحة تدل على الزام سنة الخلفاء ووجوب الاقتدار بها أهل الجوزة
 بالأحاديث الواردة في ذلك في أشد المشتكى من شيع الجمل في هذا الزمان وعموم البغي والضلال والطفان نطين من لافقه له فيق
 ويعتقد من لا علم له أنه نبيه اتخذ الناس جهلا بهم فقهار فاستفتوا منهم وهم افتوهم فضلوا واضلوا عن سبيل السواء وما أنا أشرع في
 معتصم بموفق السداد الأصل الأول في ذكر الأحاديث الواردة في الترخيب للاقتدار بهدى الصحابة أعلم أنه قد ورد
 أخبار عديدة وثان شيرة تدل على أن الاقتدار بالصحابة في أقوالهم وأفعالهم وآثارهم حسن من أن الاقتدار بهدى مندوب
 بدى واحد منهم من غير أن يجمع عليهم كلمة لاسيما الخلفاء الأربعة فإن الاقتدار بسنتهم والاقتدار بسنتهم جميعهم كاتبع سنن النبي
 صلى الله عليه وسلم فممنها ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن قال أشم من السخاوى في القاصد حسنة

ويضع يده اليمنى على توبته ويقول اللهم اغفر لي ذنبي قد اقم لي ليك في القينة لا تعرف من يد على
 سنة ولا مستحب ولا نرى به بأسا وعن جابر الله مشايخ مكة ينكرون ويقولون نه عا اهل الكنا
 في الاجاء هو عادة الضاد وقال شرف لامة هو بدعة كذا في مجمع البركات **الكتاب الرابع**
 لا ينبغي ان يفعل في المقابر اعملة انه يكره عند القبر كل ما لم يعهد من السنة والمعهود منها ليس الا
 والدعاء عند ما كان في البحر الرائق والمراد بالدعاء كل ذكر خير يرفع الزائر واهل القبر وقد كانوا في البيت
 يعقرون عند القبر بقرعة او مشاة فتعفى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا عقروا لاسلام رواه ابو داود
 ويكره الجلوس على القبر ويؤدود عن ابى خزيمة الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
 على القبور وورد في الحديث ان يجلس احدكم على جمرة فتعرق ثيابه فتخلص الى جلد اخيه من ان يجلس
 على قبر رواه مسلم وقال مالك الطحاوي المراد بالجلوس على القبر المنع من الجلوس للحديث بقضاء الحاجة
 من البول وغائط كذا في شرح النفاية كان الجلوس في غير ذلك لم يدخل في ذلك النهي قال الطحاوي وهو قول
 ابى حنيفة وابى يوسف وحماد وكان سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور رواه الطحاوي
 مع الاثار وروى الامام مالك في الموطا ان عليا رضي الله عنه كان يوسد القبور فيصطحب عليها كذا
 قال الطحاوي في حاشيته حرق الفلاح وقيل في نوكر ايضا كراهة القف على القبر اذا كان في غير راحة
 كذا في المختار وتكره الصلوة على القبر الى القبر لورده النهي عن ذلك كذا في المختار وروى ابو داود عن
 رضي الله عنه ان سوا الله صلى الله عليه وسلم قال قل لله اليهو اتخذوا قبورا بنيا ثم مساجدا في قبلة
 الصلوة يصعدون اليها يناسجدها عليها يصعدون فيها كذا في فتح الباري واما اتخاذ مسجدا يصعدون
 او عبدا صايج والصلوة فيه عند قبره لا لتعظيمه او التوجه نحو القبر بل لحصول فلاح منه وتكبير العباد
 ببركة حجارة ارواحهم الطاهرة فلا حرج في ذلك نقله الشيخ الهلوي في شرح المشكاة ويكره ان يركب
 على القبر كذا في مطالب المؤمنين قال في القادسي شرح موطا الامام محمد ح ورواه عنه عليه الصلوة والسلام
 رآه خلا متكبكا على قبر فقال لا ترو صاحب القبر كذا في النهاية ويكره النوم عليه اذا في الاحياء شرح
 المختار ويكره النوم عند البوول والنوم عليه كذا في شرح النفاية لعلى القادسي قريبا منه كذا في
 حرق الفلاح ويكره وطيه بالرجل او بالنععل كذا في مطالب المؤمنين وحديث من في حول قاربه خن
 كثير لا يطأ تلك القبور الى ان يصل الى قبره وفي خزنة الفتاوى وعن ابى حنيفة ربح لا يطأ القبر
 الا لفرضه ويؤا من يبعد كذا في المختار قال الطحاوي في حاشيته حرق الفلاح وفي شرح المشكاة لا
 حاجة كدف الميت بكبرة وفي السراج فان لم يكن له طريق الى القبر جازله المشي عليه للفرقة اتفقوا
 وقيل لا بأس بان يطأ القبور وهو يقرع القرآن ويستسجها ويدعو لهم كذا قال القهستاني ووجد طريقا
 في المقبرة وهو يظن انه طريق احدنا لا يشتد في ذلك ان لم يبق ذلك ضيقا لا بأس ان يمشي فيه كذا
 في فتاوى قاضي عيسى بن الحسين في المدبر حافيا ويخرج النعال كذا في خزنة الروايات وقيل يكره المشي
 في المقابر بالنعال وكان احمد يلبس الخفاف في المقابر فليس الخف بالنعال كذا في فتح المنان في العالم كبرية
 والمشي في المقابر بغير خلع كبره عند ناكذا في السراج الوهاج وقال في القادسي شرح المناسك في سجد
 بغير المشايخ ان يمشي في المقابر حافيا وان لم يرد به السنة بل حديث وان الميت ليس بخلق فانهم
 دل على ان هذا كان اكثر احوالهم وقال الطحاوي في مختار الآثار ان المشي بالنعال بين القبور احرى ان يكون
 مكروها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف محمد ح وقال الطحاوي ناقل عن شرح المنية من البدع والبدع

الكتاب الرابع

ابى حنيفة في القبور
 من جسد العبد
 لا ينبغي ان يمشي
 على قبره
 من جسد العبد
 لا ينبغي ان يمشي
 على قبره

ابى حنيفة

ابى حنيفة في القبور
 من جسد العبد
 لا ينبغي ان يمشي
 على قبره

الشيخ
ابن عبد البر
ابن عبد البر
الشيخ

تفسير
ابن عبد البر

ابن عبد البر
الشيخ

موت
ابن عبد البر

على القبر ونقل عن الفقهاء الخراسانيين انه لا يمسح القبر ولا يقبله فان كان من عادة النصارى وقال الزعفراني لا يستعمل
 القبر سيد ولا يقبله قال بهذا مضت السنة وما يفعله النصارى من البديع المنكرة شرعا كذا في جميع الكتب
 ناقلا عن العيني شرح الهداية وفي مطالب العممين لا بأس بتقبيل قبر الديه لما في كفاية الشيخين رجل
 جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني حلفت ان لا تقبل عتبة باب بحنة والمخزومين
 فاحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقبل لجل الام وجبهة لادب يروى انه قال يا رسول الله ان لم يكن
 لي ابوان فقال قبّل قبرهما قال فان لم اعرف قبرهما قال خط خطين ان ابوان احدهما قبر الام والآخر قبر اب
 فقبّلهما فما فلا تخنت في يمينك كذا في مغفرة الغفور في زيارة القبور قال الشيخ الدهلوي في المدارج
 ودرر بوسه اذن قبر الدين وايت فقبلي نقل ميكنته صحيح ان سميت كذا لا يجوز سميت انتهى وقال
 علي القاري في شرح عين العلم ولا يمسح القبر ولا التابوت الجدار فورد النسخ عن مثل ذلك بقبر عليه السلام
 فكيف يقبّون سائر الام ولا يقبل فانه زيارة على المس فهو اول بالنهي لتقبيل مختص بالحجر الاسود
 وبابن ابي العلاء والعلماء الصالحاء انتهى وما في جميع البركات يمكن ان يطوف حوله ثلاث حركات
 فعل ذلك فلا يصحبه قال علي القاري في شرح باب المناسك ولا يطوف حول البقعة الشريفة والطعن
 من مختصات الكعبة فيحرم حول قبور الانبياء والاوياء والسجود والاختناء للقبور والوقت بين يديها
 بحجة النظم مكره كذا في جميع البركات في خزنة الروايات ناقلا عن الفتاوى الكبرى شوكه
 او حشيش بنت علي القبر فان كان طبا بكرة قلعه وان كان يابسا لانه مادام درضا يسبح فيكون الميت
 انس يتسبح ويكره ان يوقد النسخ على القبور الا الضرورة ونفع آخر وفي المختار في الحكم عن الحجة تكره
 المستور على القبر انتهى واذا بلى الميت صار ترابا يجوز الزرع على القبر البناء عليه المشي فيه كذا في المختار
 وفي البرهان شرح مؤلف الرحن ويجوز البناء عليه للزينة لما روينا ويكره الاحكام بعد الدفن ولا البناء للبقاء
 والقبر موضع الفناء لا الدفن في مكان نبى فيه قبله لعدو كونه قبر حقيقة بدنه انتهى وقال في المختار
 ولا يرفع عليه بناء اي يجوز للزينة ويكره لولا احكام بعد الدفن اما قبله فلا يبرع بغيره اذ كذا في المختار
 وتعل هذا هو محل ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يبنى على القبور وقد نقل الشيخ الدهلوي
 في المدارج عن مطالب المع منين ان لسلفا با حوان يبنى على قبر المشايخ والعلماء المشهورين قبله ليحصل
 الاستراحة للزائرين يجلسون في ظلهاء وهكذا في المفاتيح شرح المصابيح وقد جرحه اسمعيل الزاهد الد
 من مشاهير الفقهاء وفي جميع النسخ شرح طيف الابحران محمد بن حنفية صلى الله عليه وآله وسلم نهى الله تعالى عنه
 فكبر عليه اربعا ودخله من قبل القبلة وضرب عليه قسطا ثلاثة ايام وظهر ان ضرب القسطا ليشي
 لاجل القراءة لا غير ولو وضع على القبر شيء من الاحجار او كتب عليه شيء فلا بأس به عند البعض كذا في
 الظهيرية وقال في البحر الرائق ان الحديث يمنع الكتابة فليكن العمل عليه لكن فصل المحيط فقال ان
 الى الكتابة حتى لا يذهب الاثر ولا يمتنع فلا بأس بما في الكتابة من غير عذر فلا التذكر الخامس
 في السفر لزيادة القبور هل تندب حله والمسافرة لزيادة القبور كما اعتيد الى يارة خليل الرحمن علي نبينا
 وعليه الصلوة والسلام وزيارة الغوث الاعظم سيدنا و مرشدنا محمد بن عبد القادر الجيلاني قدس
 الى بغداد وزيارة حضرة الشيخ معين الدين الجيشتي الى اجير من بلاد الهند وغيرهم من الاكابر الكرام فمنع منه
 بعض المشافهة لانه لا يرفع الله عليه السلام ولم قياسا على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة وروى الغزالي
 نوضح الفرقان ما عدا تلك المساجد الثلاثة مستوية في الفضل فلا فائدة في الرحلة اليها الا لادب

فانه متفاوتون في القرب من الله تعالى ونفع الراغبين بحسب معارفهم منهم كذا في المختار وقد نقل غزالي في
من الشافعية والقاضي عياض المالكي والقاضي حسين انه يخرج من شدة الرحل بقصد زيارة قبور الصالحين
والمواقع الفاضلة الاخرى مستندين بظاهر الحديث وهو ما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه واله وسلم
وقوله لا تشد اخباري معنى النهي لا تشد الرحال الى غير هاتين المساجد ههنا كناية عن السفر ولا تكن حريصاً
في ان هذا المذهب قسمه به القسطلاني بخطائه واكفاظ ابن حجر في فتح الباري بطلانه والنووي بانه غلط
كيف لا من زيارة القبور رفع مطلقاً والمطلق يجري على اطلاقه على ما هو المقرر في اصول فيجوز قريباً كان القبر
بعيداً مدة السفر واقل منها وروى ابن حجة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كنت
نصيتكم عن زيارة القبور فزروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وقال الامام الغزالي في الاحياء
ليمت شتري هل يمنع هذا القائل من شدة الرحل الى قبور الانبياء مثل ابراهيم موسى وهارون وغيرهم عليهم السلام
فالمنع من ذلك غاية الاحالة واذا جاز ذلك فقبول الاولياء والعلماء والصالحين في معناها فلا يبعد ان يكون ذلك
من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء في الجبوة من المقاصد واما الحديث فلم يستثنى فيه مفرغ فلا بد من تقدير
المستثنى منه هو المسجد فالتقدير لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلاثة الحديث وهذا التقدير قد اعترف به
جمهور الحديثين وشرح الصفيحيين كالعيني والقسطلاني وابن حجر والنووي والفقهاء الحنفية والشافعية وهذا
لانه لا بد للمستثنى منه في الاستثناء المفرغ من ان يكون قريباً الى المستثنى ومناسباً له وهذا ظاهر من
ادنى استقراء قد بر في الكلام ولذا قال الامام محمد في الجامع ان المستثنى منه ان كان في الدار لا يزيد فعليه
حربوا آدم كانه قال ان كان الدار احد من بني آدم فكلها جهنم بوجوه الدابة والمتاع فيها كذا نقل في الخلاصة
على البرج ومي وغيره ولما كان البحار عقد باباً في فضل الصلوة بمسجد مكة والمدينة وادرس فيه ههنا
فصار هذا ابرها نائماً على ان المراد من هذا الحديث بيان فضل الصلوة في هذا المسجد سواء المساجد
فالمعنى ان شد الرحل الى مسجد من مساجد العالم وان كان مسجد قبا أو مسجد الحنيفة أو مسجد الاولياء
في الدهل بقصد مضاعفة الصلوة منى عنه كانه لا يشد الرحل الى هذه المساجد الثلاثة التي ورد فيها نص ولا مجال
للغنياب في ذلك لان شدة الرحل لمسجد آخر له فضيلة غير المضاعفة كمسجد قبا فان اعتبر فيه
كثرة على ما يحكي وقيل معناه انه لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذر ولا ينبغي التذلل ولا يلزم
به على الاحاديث يفسر بعضها البعض وقد ورد في مسند احمد عن مسهر قال سمعت ابا سعيد
رضي الله عنه وذكر عنده صلوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ينبغي للمطلي
ان يشد رحاله الى مسجد يبتغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصي مسجد هذا قال العيني
في شرح البخاري واسناد حسن وقال المناوي في شرح الجامع الصغير وشدها لغير الثلاثة لخواص اهلها
ليس للمكان بل لمن فيه انتهى قال العيني في شرح البخاري اما قصد غير المساجد من الرحلة في
طلب العلم في التجارة وزيارة الصالحين والمشاهدة وزيارة الاخوان ونحو ذلك فليس داخل في النهي
وفي الجوهري المنظم زعم ان الزيارة قريبة في حق القريب فقط افتراء على الشريعة الغراء فلا يعمل عليه
التنوير الاول وهو يحتوي على نورين النور الاول في الاستمارة صلى الله عليه واله وسلم
اعلم انه صلى الله عليه واله وسلم وسيلتنا في الدارين وهو شفيع الحريص من التكاليف وقد استند
به الانبياء من قبل ظهوره فلما اقررت آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بخير محمد صلى الله عليه

[illegible]

جے ایف اے

لاستمداد ویدیه علی بن ابی طالب

[illegible]

نسخه باقی

تلفیق
چاندی
کڑا
میرزا حسن
۱۲

محمد
عبد المجید
ابن
الحاج

۱۰۰

في الدخول على العطاء وقال ابن حجر لا اصل لذلك لاحال كاداب يفتقده ينبغي ان يكون خوله في المسجد
 خاضعا خاشعا بالسكينة والوقار وقبض بصره عن رتبة المسجد وشواغل الخواطر ولوقد عليه في المسجد
 ولا يلتفت اليه ولما دخل المسجد المنيف ليخصه شرفه وفضله لشرفه صلى الله عليه وآله وسلم
 وأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان ملاذرا لجلوسه لهداية اصحابه تربيتهم صلى الله عليه وآله وسلم تأداب الشريعة
 العطاء الظاهرة والباطنة وصلى ايضا خبر من صلى في مسجد اربعين صلاة لا تقبله صلواته كبرت له من
 من النار وبرائة من العذاب براءة من النفاق كذا في الجوهر المنظم ويوجه الى منبر الشريف فيجعل
 منبر عليه الصلوة والسلام ركعتين تحية المسجد ليقرب فيه مساسوة الكافرين الاخلاص والى اقيم للقبض
 او كان الاشغال بالحجة خوف فوته لا يفتقد تحية المسجد والقبض حاصل بالقبض في المواضع
 جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما قال قد مضى من سفر فحجرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه
 وهو يقف بالمسجد فقال ادخلت المسجد فضليت فيه قلت لا قال فاذهب فدخل المسجد صلى فيه ثم
 سلم على وتيق في الصلوة حاملي المنبر بطرف المحراب قالوا في علامة موضع الوقوف انه يكون ذلك المنبر
 بجدار منكم لا يمين مستقبل السارية التي تحتهما الصندوق وتكون الخشبة التي في قبلة المسجد بين
 كذا في مسائل الاركان كاحرية في ان هذا التعريف بالعمود الصندوق وغيرها قبل حرق المسجد واما اليوم
 فلم يبق شئ منها كذا في المسالك الكبير فليتم الواقف اليوم الطرف الغربي من المحل المرحوم الذي من
 محراب النبي ان كان منبره فاعنه بحيث يصير لك المحراب عن يساره وهذا هو محل الوقوف وهو ما بين
 قبة المنيف منبر الشريف الذي هو وضعية من يارض الجنة وهي كل حوض المربع وهذا هو طولا ما بين
 المقدس والمنبر لا نفسا ماعضا ففيل منتهى عرضه من جانب الشام اسطوانة على رضى الله تعالى عنه
 وعليه اكثر من قبيل صف اسطوانة الوفور وقيل هو الصواب كذا في شرح المناسك وقيل ذرعا
 ما بين القبة والمنبر ثلثة وخمسة اذرع وشبه كذا في فتح القدير وان لم يظفر به لك الموضع فيما قرب
 منه حاملي المنبر داخل الروضة ثم ما قرب منه ثم يسجد بعد الصلوة شكر الله تعالى على ما وقفت
 هذه النعمة كذا في الاختيار وهذا لما بناه على قول الامام محمد ربح من شرعية السجدة الواحدة للشكر
 او على ان سجدة المستتر في هذه الحال متفقة عليها بين ائمتنا الثلثة وانما الخلاف فيما عدا هذا
 الحال كذا في مسائل الاركان بدو بعد الصلوة والسجدة بما يجب ودوى البخاري عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال منبر على حوضي من ارض عباد الله تعالى عند المنبر الشريف شئ من الحوض الكثر
 كذا قيل مذكر الكثر العلاء ان لم ادر ان هذا المنبر بعينه الذي كان يخطب عليه في الدنيا وقال عليه هذه المقالة
 يعبد الله تعالى على حوضه قال القاضي عياض وهذا هو الاظهر وقيل ان له هناك منبرا على حوض كذا
 قال العيني طول منبر الشريف على القول الصحيح اربعان وعشرون ذراعا وله ثلث درجات وعرض كل درجة
 شبر واول من كسها بالثياب الفضية امير المؤمنين عثمان بن عفان ثم اى معاوية رضى الله تعالى عنه وروى
 امارته كتب الى حوران ان يحمل اليه المنبر في حرقه فلم يحركه عن موضعه انكسفت الشمس واطلمت الدنيا
 حتى برزت النجوم فخطب فقال انما احزن امير المؤمنين ان ارفعه فاعيا جارا فزاد ست درجات ووضعت المنبر
 الشريف عليها ثم اودا الخليفة المهدي ان يريد على هذا المقدار فنهى الامام والى وكما انه من منبر
 ومعاوية رضى الله تعالى عنه بطول الزمان جدا وبعض الخلفاء العباسية المنبر وضع من المنبر الشريف امشاط
 فيكون بها ثم احرق منبر الخلفاء العباسية سنة اربع وخمسين وسنة ثمانية والى يومنا هذا التوجه

كان من ان
 القبة منبره
 امره من الاضداد
 في السنة ثمانية
 الجوز في ارض
 ما بين منبره
 منبره من الاضداد
 موضع بالحواس
 من ان الزقاني
 عليه السلام
 في سنة ثمانية
 خشيته

المنبر الشريف

معه أسلاطين إلى تجديده المنبر الشريف كفى في الحديث في البخاري عن عبد الله بن زيد المازني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وقال الزقاني المراد
بالبيت قبة الشريف وقدر الحديث بلفظ ما بين المنبر وبين عتبة البيت عتبة روضة من رياض الجنة أخرجه
الطبراني في الأوسط وروى ما بين حجرتي ومصلاتي أي مصل السجدة النبوية قد حمله بعضهم على مصل
العبد لله هو خارج حصار المدينة الشريفة في طريق مكة المكرمة وفي رواية عند البزار والطبراني وقع
لفظ قبري بدل بيتي والمودى واحد كان قبري في حجرتي وهي بيته والمعدن العبادرة في قوله إلى روضة
الجنة كذا نقل في الموهب فيه نظر إذا لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والحديث مسوق لشرافة تلك
البقعة وأنه كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وأنه منقول مقتطع من الجنة وإن لم يمنع هو
الجمع لأنصافها بصفة دار الدنيا كما لا سوفانه من الجنة يا قوته من بواقيها سؤدته خطايا
بنى آدم وكان يضيء ضوء في المعاني قال أهل التحقيق الكلام محمول على الحقيقة بأن ينقل لأهل
هذا المكان بعيدا إلى الجنة الفردوس الأعلى وتصير روضة من رياضها ولا يستهلك مثل سائر بقاع
الأرض قال العيني وحمل كثير من العلماء هذه الحديث على ظاهره فقالوا أينقل ذلك الموضع بعيدا إلى
الجنة ورحمة ابن حجر العسقلاني وأكثر أهل الحديث نقله ابن فرجون عن الأمام مالك رحمه الله تعالى
ينهم بالآداب فينبوهم إلى قبر عليه الصلوة والسلام ولنعم ما قيل في نفسه الفداء لقبر أنت ساكنة
فيه العفاف وفيه الجود والكرم وقد روى أنه ينزل كل يوم عند الفجر سبعون ألفا من الملائكة
يجتمعون بالقبر ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم ولم حتى إذا مسوا عرجا ويهبط مثلهم ويفعلون ذلك
إلى الفجر وهكذا إلى قيام الساعة رواه البيهقي وفي الجوهر المنظم قال بعضهم ألا ولي له أن يأتيه صلى
الله عليه وسلم من جهة أرجل الشيخين كذا يبلغ في آداب من كاتين من جهة راسه المكرم الظاهر
خلافه فإن البداية بالراس المكرم إتيان الشرف فلا شرف بالتقديم فكان هذا هو الحق بالمراعاة من
غيره بل ولا يتيق بالآداب فيقف هناك كما يقف في الصلوة كذا في الاختيار واضعاً يمينه على شماله كذا
قال الكرماني حاشا خاضعا مستقبلا القبلة كذا قيل وفي فتح القدير أنه يأتي القبر الشريف فيستقبل
جداره ويستند بالقبلة على نحو أربعة أذرع من السارية التي عند راس القبر فيأوي جداره وقد روى
أما من الأمام أبو حنيفة رحمه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه
وسلم من قبل القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول اللهم عليك أيها النبي
ورحمته الله وبركاته يا رسول الله في أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبده ورسوله
وفي الجوهر المنظم إذا أتى القبر المكرم يستند بالقبلة ويستقبل الوجه الشريف ويلا منية ميسار فضة
موبة يذهب مضرب في ثخامة حرمه مركبة في حائط القبر هو ما رواه الوجه الشريف من استقبال
ذلك المسار كان مستقبلا للوجه الشريف فإذا وقف هناك فقد وقف عند وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأن جلس كما باشه لكن لقيامه هو لما ثور مل والادب لو جلس جلس على ركبته
أو متوركا فإن البقي بالآداب معه صلى الله عليه وسلم من التوسيع في نحوه كذا في الجوهر المنظم ويدلوا من
قبر الشريف قد رتلت أذرع كما عثر به ابن عبد السلام وأورد بغيره أذرع كما في إيضاح النووي ولا يدعى
أكثر من ذلك قال الزقاني وهذا باعتبار مكان في العصر الأول أما اليوم فعليه مقصورة تمنع من ذلك

منه في الحديث

١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

في بعض جيطان المدينة وفيه في يد علي وفي يد علي في يد علي صلى الله عليه وسلم ثم رنا بفخيل فضاح الخيل
هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وقال له سمعنا الصيحا
فسمي من ذلك اليوم الصيحا وهذا الحديث ذكر ابن الجوزي في موضوعاته حديثا مشتملا عليه على
زينا وتاخري وقال انه موضوع كذا قال ابن حجر ويمثل متضرا غاشعا صوت الكرمية فانه حتى يعلم حقا
لجميع كلامه ويقول من غير رفع صوت ولا اخفاء تام بحضور قلب استحياء عن كثرة الذنوب
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذا نقل عن الامام مالك في الشفاء ابن عمر
يا في القبر المقدس فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابني ثم ينصرف واكثر بعضهم
الاطالة وعليه اكثر من كان يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك
يا صفي الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه السلام عليك
يا سبيك ولد آدم السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا شفيق
السلام عليك يا سيدي المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا خير من كل السلام عليك
يا مفضل السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
جزاك الله عنا افضل ما جرى نبيا غفر له ورسولا غفر له ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك
له اشهد انك عبده ورسوله اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامم
وكشفت الغمة واوضحت الحجة وجاهدت في سبيل الله وقاتلت على دين الله حتى اناك اليقين
فصل الله على روحك وجسدك وقبرك صلاوة دائمة الى يوم الدين يا رسول الله وقد اكرمتك وزادتك
جنتنا لك من بلادنا سبعة ونواحي عبدة قاصدين قضاء حقاك النظر الى ما تركك والتمائم
بزيارتك والاستشفاع بك الى ربنا فان الخطايا قد قضيت ظهورنا والا وراؤك انقلب كواهلنا
وانت المشافع المشفع الموعود بالشفاعة والمقام المحمود وقد قال الله تعالى ولوا هم اذ ظلموا انفسهم
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله تو ابا رحمة جنتنا في الدنيا لا نفيسنا مستغفرين
لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك واسئله ان يميتهنا على سنتك ان لا يجعل هذا اخر العهد من قبلك
ويزرعنا العود اليه وان يحشرنا في آخرتك وان يورثنا حوضك ان يسقينا كما سقي غيرنا يا نبي
الشفاعة الشفاعة يا رسول الله يقولها ثلثا دينا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اية
س يا اكرم الخلق مآلى من الوديع تهسواك عند حلول الحادث العمم حاشا ان يحرم الراجح
مكادقه او يرحم الجار منه غير محترم ويبلغ سلام من اوصاءه بتبليغ سلامه فيقول السلام
عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع بك الى ربك فاشفع له ولجميع المسلمين وكون
لسنى اسم من اوصاه فيقول السلام عليك يا رسول الله حمدا وصاني بالسلام عليك كان عمر بن عبد العزيز
يرسل البرية من الشام الى المدينة الشريفة لتبليغ السلام كذا اصله عند البيهقي في الشعب ومن ههنا
استنبط انه يجوز الاستبصار على ابلاغ السلام صلى الله عليه وسلم ومن ضاق وقت عن جميع ما ذكرنا
او عجز عن الحفظ اقتصر على ما يمكنه كذا في فتح القدير والحق ان القلب مدام حاضر مستغفر العبيته جللا
في التطويل اولى والا فلا تقصرا واولى كذا قال ابن حجر ثوير عن الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويصل سبعين مرة او ازيد كذا نقل في فتح القدير
ثم يتحول الزائر الى جانب يمينه قدمه في رجليه اذى رأس سيده نالي بكرنا الصديق فازداسه

هذا الحديث مشتمل عليه على زينا وتاخري وقال انه موضوع كذا قال ابن حجر ويمثل متضرا غاشعا صوت الكرمية فانه حتى يعلم حقا لجميع كلامه ويقول من غير رفع صوت ولا اخفاء تام بحضور قلب استحياء عن كثرة الذنوب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذا نقل عن الامام مالك في الشفاء ابن عمر يا في القبر المقدس فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابني ثم ينصرف واكثر بعضهم الاطالة وعليه اكثر من كان يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه السلام عليك يا سبيك ولد آدم السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا شفيق السلام عليك يا سيدي المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا خير من كل السلام عليك يا مفضل السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا جزاك الله عنا افضل ما جرى نبيا غفر له ورسولا غفر له ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد انك عبده ورسوله اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامم وكشفت الغمة واوضحت الحجة وجاهدت في سبيل الله وقاتلت على دين الله حتى اناك اليقين فصل الله على روحك وجسدك وقبرك صلاوة دائمة الى يوم الدين يا رسول الله وقد اكرمتك وزادتك جنتنا لك من بلادنا سبعة ونواحي عبدة قاصدين قضاء حقاك النظر الى ما تركك والتمائم بزيارتك والاستشفاع بك الى ربنا فان الخطايا قد قضيت ظهورنا والا وراؤك انقلب كواهلنا وانت المشافع المشفع الموعود بالشفاعة والمقام المحمود وقد قال الله تعالى ولوا هم اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله تو ابا رحمة جنتنا في الدنيا لا نفيسنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك واسئله ان يميتهنا على سنتك ان لا يجعل هذا اخر العهد من قبلك ويزرعنا العود اليه وان يحشرنا في آخرتك وان يورثنا حوضك ان يسقينا كما سقي غيرنا يا نبي الشفاعة الشفاعة يا رسول الله يقولها ثلثا دينا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اية س يا اكرم الخلق مآلى من الوديع تهسواك عند حلول الحادث العمم حاشا ان يحرم الراجح مكادقه او يرحم الجار منه غير محترم ويبلغ سلام من اوصاءه بتبليغ سلامه فيقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع بك الى ربك فاشفع له ولجميع المسلمين وكون لسنى اسم من اوصاه فيقول السلام عليك يا رسول الله حمدا وصاني بالسلام عليك كان عمر بن عبد العزيز يرسل البرية من الشام الى المدينة الشريفة لتبليغ السلام كذا اصله عند البيهقي في الشعب ومن ههنا استنبط انه يجوز الاستبصار على ابلاغ السلام صلى الله عليه وسلم ومن ضاق وقت عن جميع ما ذكرنا او عجز عن الحفظ اقتصر على ما يمكنه كذا في فتح القدير والحق ان القلب مدام حاضر مستغفر العبيته جللا في التطويل اولى والا فلا تقصرا واولى كذا قال ابن حجر ثوير عن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويصل سبعين مرة او ازيد كذا نقل في فتح القدير ثم يتحول الزائر الى جانب يمينه قدمه في رجليه اذى رأس سيده نالي بكرنا الصديق فازداسه

حيال منكب النبي صلى الله عليه وسلم كذا قيل وقيل حذاء صدره الشريف يقول السلام عليك يا خليفة
رسول الله السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار السلام عليك يا رفيقه في الاسفار السلام عليك يا
علي السراج الذي لا ينطفئ الله عنا افضل ما خرجنا مما عزا من امة نبيه وقد خلفته باحسن خلف وسلكت
طريقه خيرا مسلوكا قاتلت اهل الردة والبيع ومهدت الاسلام ووصلت الارحام ولم تزل
ناصرا لاهله حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم امتنا على حبه واكثب سعيينا
في يارته ورحمتك بكرم كذا في الاختيار ويدا عوجا شاعرا يقول وابتنا خالي صوب عيني كذا في المنسك
الكبير قد خرج كذا في تلخ القدير حتى يجاد راس سببه فاعلم رضي الله عنه كذا في راسه من الصدوق
كواس الصدوق من النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا مظهر الاسلام عليك
يا امير المؤمنين السلام عليك يا كاس الامم خراك الله عنا افضل الخراج فلقد نصرت الاسلام والمسلمين
حيثا وميتا وكفلت الايتام ووصلت الارحام وقوى بك الاسلام وكنت الاسلاما ما مخرجنا وهاجا
مهدنا يا جمع شملهم واغنيت فقرهم جيت كسهم فالكلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم
يرجع قد رصف ذراع ويقف بين الصديق والفارق كذا في نظام المملكة فيقول السلام عليك كما
يا صاحب رسول الله ورفيقه ووزيره ومشيريه والمعاونين له على القيام في الدين والقائمين
بعده بمصالح المسلمين جزاك الله احسن الجزاء جئتكم ناسرا اليكم الى رسول الله ليشفع لنا ويسأل
ربنا ان يتقبل سعيينا ويغفر لنا ملته ويميتنا عليها ويخبرنا في زهرته انه كريم رحيم امين كذا
في الاختيار ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن اوصاه بالعلم والجميع المسلمين ثم يرجع الى حبال وجه النبي
صلى الله عليه وسلم كذا ولديقول بعد الحمد والثناء والصلوة يا خير الرسل ان الله تعالى اكرمك ابا
صادقا عليك قال فيه ولوالهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحاما وقد جئناك يا رسول الله سامعين قولك طاعينين احبك مستشفعين بك
الى ربك اللهم ربنا اغفر لنا ولوالدينا واساتدنا ولعشائرنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار اامين سبحان بك رب لعلنا نعبثون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
انت الشافع الذي ترضى شفاعة من عندنا الصراط اذ ما زلت القدوم وقال ابن حجر ثم يتقدم
الى القبلة المكرمة على القبلة يستقبل القبلة ويحمد ويصل ويسلم ويدعو بما شاء لنفسه لغيره واقفا يدبر الكتف
ويحتم دعائه بآمين والصلوة والسلام ثم ياتي الاسطوانة التي يسأله التي تبط لنفسه فيقول يا الله
عليهم وبني بين القبر الشريف والمنبر الشريف كذا في الاختيار ويصل ركعتين ويؤتي الى الله تعالى
ويدعو بما شاء ثم ياتي المنبر الشريف فيضع يده على ركنه المنبر في جانب القبر الشريف الذي كان صلى الله
عليه واله ولم يضع يده عليها الخاطب لئلا يركب الرسول صلى الله عليه وسلم كذا في الاختيار ولا اثر
له اليوم فانه فاتت الحرق الثاني للمدينة المنورة ومولوها ويدا عوجا مستقبلا القبلة ويصل على راسه
ما شاء ويتعوذ من سخطه ثم ياتي الاسطوانة التي فيها بقية الحجج الذي حرك الى النبي صلى الله عليه وسلم
حين تذكره وخطب على المنبر فيمنع من سكر كذا في الاختيار ويدعو ويصل والجمع لئلا يكون عند
بعض الاصحاب ان يدور بطول العهد وفي واية وفي صلاة صلى الله عليه وسلم في موضع كذا في الحذب
ويستحب الاحتكاك في المسجد النبوي وينبغي ان ينوي الاحتكاك كلما دخله وختم القرآن في أدائه

الحجج
التي
في
القبلة
المكرمة
على
القبلة
يستقبل
القبلة
ويحمد
ويصل
ويسلم
ويدعو
بما
شاء
لنفسه
لغيره
واقفا
يدبر
الكتف
ويحتم
دعائه
بآمين
والصلوة
والسلام
ثم ياتي
الاسطوانة
التي
يسأله
التي
تبط
لنفسه
فيقول
يا الله
عليهم
وبني
بين
القبر
الشريف
والمنبر
الشريف
كذا
في
الاختيار
ويصل
ركعتين
ويؤتي
الى
الله
تعالى
ويدعو
بما
شاء
ثم
ياتي
المنبر
الشريف
فيضع
يده
على
ركنه
المنبر
في
جانب
القبر
الشريف
الذي
كان
صلى
الله
عليه
واله
ولم
يضع
يده
عليها
الخاطب
لئلا
يركب
الرسول
صلى
الله
عليه
وسلم
كذا
في
الاختيار
ولا
اثر
له
اليوم
فانه
فاتت
الحرق
الثاني
للمدينة
المنورة
ومولوها
ويدعو
عوجا
مستقبلا
القبلة
ويصل
على
رأسه
ما
شاء
ويتعوذ
من
سخطه
ثم
ياتي
الاسطوانة
التي
فيها
بقية
الحجج
التي
حرك
الى
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
حين
تذكره
ويخطب
على
المنبر
فيمنع
من
سكر
كذا
في
الاختيار
ويدعو
ويصل
والجمع
لئلا
يكون
عند
بعض
الاصحاب
ان
يدور
بطول
العهد
وفي
واية
وفي
صلاة
صلى
الله
عليه
وسلم
في
موضع
كذا
في
الحذب
ويستحب
الاحتكاك
في
المسجد
النبوي
وينبغي
ان
ينوي
الاحتكاك
كلما
دخله
وختم
القرآن
في
أدائه

سائر
الاصناف
التي
في
القبلة
المكرمة
على
القبلة
يستقبل
القبلة
ويحمد
ويصل
ويسلم
ويدعو
بما
شاء
لنفسه
لغيره
واقفا
يدبر
الكتف
ويحتم
دعائه
بآمين
والصلوة
والسلام
ثم ياتي
الاسطوانة
التي
يسأله
التي
تبط
لنفسه
فيقول
يا الله
عليهم
وبني
بين
القبر
الشريف
والمنبر
الشريف
كذا
في
الاختيار
ويصل
ركعتين
ويؤتي
الى
الله
تعالى
ويدعو
بما
شاء
ثم
ياتي
المنبر
الشريف
فيضع
يده
على
ركنه
المنبر
في
جانب
القبر
الشريف
الذي
كان
صلى
الله
عليه
واله
ولم
يضع
يده
عليها
الخاطب
لئلا
يركب
الرسول
صلى
الله
عليه
وسلم
كذا
في
الاختيار
ولا
اثر
له
اليوم
فانه
فاتت
الحرق
الثاني
للمدينة
المنورة
ومولوها
ويدعو
عوجا
مستقبلا
القبلة
ويصل
على
رأسه
ما
شاء
ويتعوذ
من
سخطه
ثم
ياتي
الاسطوانة
التي
فيها
بقية
الحجج
التي
حرك
الى
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
حين
تذكره
ويخطب
على
المنبر
فيمنع
من
سكر
كذا
في
الاختيار
ويدعو
ويصل
والجمع
لئلا
يكون
عند
بعض
الاصحاب
ان
يدور
بطول
العهد
وفي
واية
وفي
صلاة
صلى
الله
عليه
وسلم
في
موضع
كذا
في
الحذب
ويستحب
الاحتكاك
في
المسجد
النبوي
وينبغي
ان
ينوي
الاحتكاك
كلما
دخله
وختم
القرآن
في
أدائه

النظر الى الحجرة الشريفة في المسجد الشريف المنيعة لمن في خارج المسجد كذا في المناسك ويوم
على المنيعة في المسجد المنور ولوليلة واحدة يجيها بالذكور الدعاء ما امكن لا يفارقها مادام في المنية
المنورة كذا قال ابن حجر ويكثر الزيادة والصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وكذا واحد من اهل المنية
وغيرهم فان كثرة الخير خير يتأكد على الزائر اكثر من يقينه المساجد ان يرفع صوته بالمسجد النبوي اذ
فانه روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الرجلين من اهل الطائف لو كنتم من اهل المدينة
لا يجتكمنا فوجان اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل عمر جعلهم معا ذكرا لهما ويحمد
ان يجي ليلته مدة مقامه بالمدينة المنورة بقراءة القرآن وذكر الله تعالى والصلوة عليه والاعانة
المنيعة الشريف والقبعة المنيعة وينهض ما شرب وجهر كذا في الاختيار وان يفوت صلواته بالمسجد الشريف
وان يصوم بالمدينة الشريفة فاما كنهه ان يتصدق على جيلان الرسول لا سيما اقربه صلى الله عليه وسلم
وان يحلف الناس لها ضرب من المسجد الشريف بل لو كان حريصا بالروضة الشريفة يحضر على المسجد
قبل فتح الباب فاذا فتح الحجاب به يدخل مع الادب التام في الروضة الشريفة وفي المصنف الاول ييسر
تسجادة وينوجه الى زيارة المرقدة الشريف بالاطمين التام ثم يجلس مكانه قبل افضل مواضع صلوة
النفل محرربه صلى الله عليه وسلم وافضل مواضع الفرض نصف الاول اختار بعضهم ان يصل عليه عند
اسطوانة عاشته رضي الله عنها وان يعظم الاغوات وخودم الحجرة الشريفة وسكان المدينة المنورة
فاقيم في حضور السلطان دائما ولا يجت عن مساوهم وعما ستدرة في بواطنهم ويكسرهم الى الله
تعالى فان عظم الاساءة لا يسب حربة الجوار كذا قال ابن حجر اذا غمر على الرجوع الى اهل المدينة
ان يودع المسجد بصلوة ويدعو بعد ما احب وان ياتي القبر المكرم فيسلم ويدعو بالحبس
الله تعالى ان يوصله الى اهل المدينة سالما غاما كذا قال ابن الهمام ثم يرجع باكيًا متحسرًا على مفارقة
الحضرة النبوية كذا في نظام المملكة الانوار **الثاني** في الاساطين الفاضلة اعلم ان حدة المساجد
الكاثر في زمنه صلى الله عليه وسلم من المشرق الاسطوانة الملاصقة لجدار القبر المقدس عند القناديل
المعلقة من جهة راس الشريف ومن القبلة من ارض المنبر نحو ذراع قيل او اكثر ومن المغرب الاسطوانة
الخامسة من المنبر من الشام حيث ينتهي مائة ذراع من محرابه صلى الله عليه وسلم كذا في تنقيح المنا
ونظام المملكة ولما احتاجت الصحابة والتابعون الى الزيادة في المسجد العاجين كثير المسلمون و
الزيادة الى ان خلت بيوت امهات المؤمنين فيه ومنها حجة ام المؤمنين عاشته رضي الله عنها
عند فنة صلى الله عليه وسلم وصاحبيل في بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ابوا حيطا فاهرقة مستندة برة
حول القبر الشريف لملا يظهر المسجد فيصل اليه العوام يؤدى الحديث بمحمد بن مكي القبر الشمليين
وحرفها حتى التقيا حتى لا يمتلئ احد من استقبال القبر الشريف وقد حشنت ام المؤمنين عاشته
رضي الله عنها ان يتخذ قبر صلى الله عليه وسلم مسجدا فقال له لولا ذلك لا بركة قبره صلى الله عليه وسلم
وقد نرى النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذ قبره مسجدا خوفا من المبالغة في تعظيمه صلى الله عليه وسلم ولا فتنة
فربما يؤدى الى الكثرة كجوه كثير من اهل الحالبية كذا قال النووي في شرح صحيح مسلم ودراسة
المجروح عبد الحميد حيث جدد وعمارة المسجد الشريف على حسب رتبته مع اهتمام عدد من الاسطوانات
موضعا قالوا ويكثر النوافل عند جميع سورى المسجد المنيعة فانه يستحب الصلوة عنده هاهنا فياخذوا
عن النظر النبوي الى مكان في موضعها وصلوة الصحابة رضي الله عنهم في اماكنها وقربها واكثر

من المسجد الشريف

مسجد

مسجد القديم

مسجد الشريف

في قبرها واطلع هذا القبر بركته صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من أتى القبر فسلم عليه فسلم له من الجنة المشقة
فاطمة بنت اسد شغلى قبر عثمان خارج البقيع اصل لها وان ذكر بعض المخرجين كذا قال الشيخ انه هو
وارجح النبي صلى الله عليه وسلم ولم ماعدا المؤمن خديجة وميمونة كذا قيل ومنها بقية فيها قبر
عقيل ابن ابي طالب وقيل ابن قبر عقيل في دارة بكة وقيل هو في الشام والى سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب هو اخوة صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهم حليمة السعدية وعبد الله بن جعفر طيار
بن ابي طالب قيل دفن بالابواء ما بين مكة والمدينة وقيل ان رادية دار عقيل موضع دار النبي صلى الله عليه وسلم
والله ولم هناك لاهل البقيع واستغفر لهم قائما وهو مقام استجابة الدعاء وثني هناك مسجدا صغيرا
ومنها بقية فيها قبر الامام مالك بن انس امام دار الهجرة ومنها بقية فيها قبر يقال به نافع
مولي ابن عمر هو شيخ مالك كذا قال ابن حجر وتوهم بعض العامة انه الامام نافع من القراء السبعة
ومنها بقية صغيرة منسوبة الى الحليمة السعدية حرضت على الله عليه وسلم في طريق قبته فاطمة
بنت اسد واختلفت في اسلامها ولا يظهر انها اسلمت ومنها بقية فيها قبر صفية بنت عبد المطلب
ام الزبير عمتها صلى الله عليه وسلم عند باب سور المدينة الى جانب البقيع عن يسار الخارج من الباب
والقبة الاخر هناك يقال انه قبر عائكة ومنها بقية في طامة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
في مسجدة بالبقيع في جهة قبلة قبة عباس مائل الى الشرف في هذه المسجدة معروف بميت الاخران
كانت فاطمة رضي الله عنها فيها تقبر هناك وتبكي على فراقه صلى الله عليه وسلم وقيل هو في قبة عبد
قال ابن حجر هو لارج وقال الشيخ انه هو الصحيح والخيار وقيل هو في الصندق الذي هو امام مصلى الامام
في الروضة الشريفة واستبعده بعض العلماء وقيل قبرها في بيضا وهو في مكان المحراب الذي خلف
الحجرة الشريفة في الجانب الشامي كذا في فتح القدير وقيل هذا القول الاخير هو لا يظهر كذا في شرح المناسك
كانت رضي الله عنها اصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحبها اليه ولدت قبل النبوة او بعد
بقيل على ما قيل قوفيت ليلة الثلاثاء الثالث من رمضان في سنة وفاته صلى الله عليه وآله وسلم
ودفنت ليلا ومنها قبر سعد بن معاذ الا شهلى سيد الاوس من الانصار جرح يوم الخندق ودفن في
وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفن قريب ارمقاد بن الاسود في قصع البقيع قريب منزله وقال ابن حجر
ان القبة المعروفة الآن بقبر فاطمة بنت اسد الا قرب انه قبر سعد بن معاذ ومنها قبر ابي سعيد الخدري
دفن بحسب حديثه في قصع البقيع ومنها بقية الا دارج قريب ارمقيل قيل ان الروايات دالة على
ان قبور امهات المؤمنين في البقيع في موضع ترايها الا قبر خديجة وميمونة وقيل افهن مدفونات
قريب قبر عثمان ابن مظعون ومنها بقية قريب امهات المؤمنين وقريب قبة عقيل قيل فيها
ثلثة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمي معروفه الآن بقية البنات اى سيدتنا رقية
وسيدتنا زينب وسيدتنا ام كلثوم وفي البقيع قبر عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شجرة
الذي حرض بجلد الزنا ومات ودفن بين قبة سيدنا ابراهيم وقبة الامام مالك كذا في المناسك
ثم علم انهم اختلفوا في ترتيب الزيارة فقال طائفة انه بيتة بزيادة العباس ومن في قبته من ائمة
اهل البيت ثم الرارث مختار انه اسهل وقيل انه يقصد موقف النبي في رادية دار عقيل فغير رادعا
ثم فاطمة بنت اسد ثم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لارج ثم مولد النبي ثم نافع ثم العباس
ثم صفية عمتها صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة انه يقرب في زيادة ابن النبي صلى الله عليه وسلم

في قبرها واطلع هذا القبر بركته صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من أتى القبر فسلم عليه فسلم له من الجنة المشقة
فاطمة بنت اسد شغلى قبر عثمان خارج البقيع اصل لها وان ذكر بعض المخرجين كذا قال الشيخ انه هو
وارجح النبي صلى الله عليه وسلم ولم ماعدا المؤمن خديجة وميمونة كذا قيل ومنها بقية فيها قبر
عقيل ابن ابي طالب وقيل ابن قبر عقيل في دارة بكة وقيل هو في الشام والى سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب هو اخوة صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهم حليمة السعدية وعبد الله بن جعفر طيار
بن ابي طالب قيل دفن بالابواء ما بين مكة والمدينة وقيل ان رادية دار عقيل موضع دار النبي صلى الله عليه وسلم
والله ولم هناك لاهل البقيع واستغفر لهم قائما وهو مقام استجابة الدعاء وثني هناك مسجدا صغيرا
ومنها بقية فيها قبر الامام مالك بن انس امام دار الهجرة ومنها بقية فيها قبر يقال به نافع
مولي ابن عمر هو شيخ مالك كذا قال ابن حجر وتوهم بعض العامة انه الامام نافع من القراء السبعة
ومنها بقية صغيرة منسوبة الى الحليمة السعدية حرضت على الله عليه وسلم في طريق قبته فاطمة
بنت اسد واختلفت في اسلامها ولا يظهر انها اسلمت ومنها بقية فيها قبر صفية بنت عبد المطلب
ام الزبير عمتها صلى الله عليه وسلم عند باب سور المدينة الى جانب البقيع عن يسار الخارج من الباب
والقبة الاخر هناك يقال انه قبر عائكة ومنها بقية في طامة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
في مسجدة بالبقيع في جهة قبلة قبة عباس مائل الى الشرف في هذه المسجدة معروف بميت الاخران
كانت فاطمة رضي الله عنها فيها تقبر هناك وتبكي على فراقه صلى الله عليه وسلم وقيل هو في قبة عبد
قال ابن حجر هو لارج وقال الشيخ انه هو الصحيح والخيار وقيل هو في الصندق الذي هو امام مصلى الامام
في الروضة الشريفة واستبعده بعض العلماء وقيل قبرها في بيضا وهو في مكان المحراب الذي خلف
الحجرة الشريفة في الجانب الشامي كذا في فتح القدير وقيل هذا القول الاخير هو لا يظهر كذا في شرح المناسك
كانت رضي الله عنها اصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحبها اليه ولدت قبل النبوة او بعد
بقيل على ما قيل قوفيت ليلة الثلاثاء الثالث من رمضان في سنة وفاته صلى الله عليه وآله وسلم
ودفنت ليلا ومنها قبر سعد بن معاذ الا شهلى سيد الاوس من الانصار جرح يوم الخندق ودفن في
وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفن قريب ارمقاد بن الاسود في قصع البقيع قريب منزله وقال ابن حجر
ان القبة المعروفة الآن بقبر فاطمة بنت اسد الا قرب انه قبر سعد بن معاذ ومنها قبر ابي سعيد الخدري
دفن بحسب حديثه في قصع البقيع ومنها بقية الا دارج قريب ارمقيل قيل ان الروايات دالة على
ان قبور امهات المؤمنين في البقيع في موضع ترايها الا قبر خديجة وميمونة وقيل افهن مدفونات
قريب قبر عثمان ابن مظعون ومنها بقية قريب امهات المؤمنين وقريب قبة عقيل قيل فيها
ثلثة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمي معروفه الآن بقية البنات اى سيدتنا رقية
وسيدتنا زينب وسيدتنا ام كلثوم وفي البقيع قبر عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شجرة
الذي حرض بجلد الزنا ومات ودفن بين قبة سيدنا ابراهيم وقبة الامام مالك كذا في المناسك
ثم علم انهم اختلفوا في ترتيب الزيارة فقال طائفة انه بيتة بزيادة العباس ومن في قبته من ائمة
اهل البيت ثم الرارث مختار انه اسهل وقيل انه يقصد موقف النبي في رادية دار عقيل فغير رادعا
ثم فاطمة بنت اسد ثم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لارج ثم مولد النبي ثم نافع ثم العباس
ثم صفية عمتها صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة انه يقرب في زيادة ابن النبي صلى الله عليه وسلم

والله ولم يرافه جزوه وبغضته وقالت طائفة انه يتبع عثمان بن عفان في افضل من بالقيع
ثم يزور عباس من معه ثم اذ واج ثم عقيل ابن ابي طالب ثم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه ثلث عييل ويزور ايضا مشهرا اسم عييل بن ابي طالب جعفر الصادق قباله قبة العكا
في جانب المغرب داخل السور مشهرا ماله بن سنان والله بن شعبة الخلد داخل السور
غرف المدينة المشرفة فهو من شهد احد نزل من هنا ودفن بها ومشهد محمد بن
عبد الله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي المرتضى خارج المدينة المنورة مشرفا
جبل سلع قبل في عهد ابي جعفر المنصور العباسي بتخلف عن بيعة المنصور ويزار داخل السور
قبر والده صلى الله عليه وسلم الا شرق الرابع في زيارة مسجد قباء ليتسحب ان يأتي
متطهر امسجده قبله والا فضل يوم السبت فانه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت
داكبا وما شئنا أي حرة كذا وحرارة كذا رواه البخاري كذا في فتح القدير وحسن السبت لاجل صلاة
لاهل قباء وتفقد له حاله من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه صلى الله عليه وسلم في
مسجده بالمدينة ودوى انه صلى الله عليه وسلم انا يوم الاثنين وكان سيدها عمر رضي
الله عنه يأتي قباء يوم الاثنين للحميس كذا في شرح المناسك ودوى عن محمد بن المنذر انه
يأتي صلى الله عليه وسلم صباح السابع عشر من رمضان الى قباء وقال النووي في الحديث
جواز تخصيص بعض الايام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور وكذا ابن مسleme لما كذا ذلك
وقالوا لعله لم تبلغ هذه الاساديت وهذا المسجدة ذكر مسجد وضع في الاسلام للمسلمين
بناها صلى الله عليه وسلم في اول قدمه بالحج والاقام هذا البيت اياما واربعا اياما و
اربعة عشر يوما ثم راح الى المدينة وهو افضل المساجد بعد المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة
والمسجد الاقصى كذا في شرح المناسك واول من وضع فيه حجر ارسوا الله صلى الله عليه وسلم ثم
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ويروى ان هذا المكان يا صديق المستصخين ويا غياث المستغيثين يا مفرج
كروب المكروبين يا حبيب دعوة المضطرين صل على سيدنا محمد وآله واكشف كربى وحزنى كما كشفت
عز رسولك حرته وكربه في هذا المقام يا حنان يا منان يا كثير العرف يا ذا النور الاحسان يا رحيم الرحمن
كذا في الاختيار وكان ابن عمر اذا دخل المسجدة كره ان يخرج منه حتى يصل فيه وللصلاة في مسجد قباء
بائى يوم فضيلة على الصلاة فيما عداه سوا المساجد الثلاثة وادناها ركعتان في الجذب انه قد صرح
في بعض الطرق باربعة ركعات وقد صلح عنه عليه السلام ان الصلاة فيه كعمرة كذا في فتح القدير وللحج
الترمذى ودواه احمد وابن حبان في صحيحه كذا في نظام المملكة وقال سعد بن ابى وقاص ان الركعتين
في مسجد قباء احب الى من اراد بيت المقدس حرتين كذا قال الشيخ الهامى ح قيل هذا ان فانه
احد بان يصل في مسجد قباء يتقيه المندوب ويكونه في هذا المسجد ولا يتباد بالصلاة في مسجد آخر
غير الثلاثة كذا في رسائل الأركان وهذا بظاهر يعارض حديث لا تشبهوا الرجال الا الى ثلثة مساجد
الا ان المراد لا تشبه الرجال مسجد افراد الا الى ثلثة واما مسجد قباء فانه وان كان ليس في الرجال اليه
لكنه مع ضم المسجد النبوى كذا في رسائل الأركان قيل ان مسجد قباء في حكم المساجد الثلاثة يجوز
الرجوع اليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم كذا ولم يابا لعله كان لقربه من المدينة المنورة والله اعلم
وموضع صلواته صلى الله عليه وسلم من مسجد قباء قبل تحويل القبلة الحراب الاول الذي عند الاسطوانة

مسجد قباء

مسجد قباء

مسجد قباء

مسجد قباء

التي في الرحلة عجايبها هرب المسجد وتبعه خيول القبلة الحراب الذي عند جدار القبلة وهو الحراب الثاني
ولما زيد المسجد في جانب القبلة تبدل الحراب وجعل علامة هذه الحراب في اسطوانة قريب الجند وفي جانب
الشرق من مسجد قباء طاعة الكشف يقولون ان من ذلك الموضع اوى النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
وسوى المسجد قبل الكعبة وعند رواق من ذلك المسجد ذكر في عجايبها كتب فيه آية مسجد
عليه التقوى من اول يوم ويقولون انها عمل نزل هذه الآية فيلانه لم يثبت جايعة عليه واما الحفيرة
التي في مسجد قباء فيقولون انها مبركة نزلت في ذلك المسجد عليه وسلم حين نزل بها سنة الهجر
وما يتبرك ببقاء دار سعد بن عبيدة في قبلة المسجد فقد روي انه صلى الله عليه وسلم اضطلع فيه وفي
قبلة الركن الغربي من المسجد موضع لعله مسجد دار سعد وهو معروف اليوم بمسجد علي في قبلة المسجد
ايضا دارم كلثوم بنت الهمد نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم واهله واهل ابي بكر كذا في شرح المنا
وقال الزرقاني في شرح المواهب انه نزل صلى الله عليه وسلم سنة الهجرة بقاء علي بن ابي طالب وعرف كذا
نزوله على كلثوم بنت الهمد وقيل وكان يومئذ مشركا وجزم به محمد بن ذباله الا ان شرا القاسم
في زيارة جبل احد وشهادته ومساجده يستحب ان يزور جبل احد نفسه في الصحيح عنه صلى الله عليه
وسلم احد جبل يحبنا ونحبه كذا في فتح القدير قبل معناه يحبنا اهله وهم اهل المدينة المنورة ونحبهم
والصحيح انه على ظاهره وان معناه يحبنا هو بنفسه جعل الله فيه تمييزا لداق النوك في شرح صحيح مسلم
وفي رواية احمد انه من جبال الجنة واختلفوا فقيل انه افضل الجبال وقيل جبل عرفات وقيل جبل ابي
وقيل الذي كلم الله عليه كذا في الزرقاني وروى شهادته احد ويسلم عليهم فانه ورد عنه عليه السلام انه قال
في شهادته احد لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه واه اليه حتى عن ابي هريرة رضي الله عنه منهم
سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم رماه وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم بحجر فمات
قال علي القادي روى ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتي قبور الشهداء باحد على راس
كل حول فيقول سلام عليكم يا صبرتم فتم عقيل الازرق قال الشيخ الذهبي ان بابكر وعمر رضي الله عنهما
كانا يفتلان كذا في ذلك بعد مؤنة صلى الله عليه وسلم والا فضل ان يكون ذلك يوم الخميس من الاقدار
ميكو في اول النهار لثلاث فوج جماعة الطهور بالمسجد النبوي كذا في المختار وفي الاختيار يقول سلام عليكم
يا صبرتم فتم عقيل الازرق سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون وتقر آية الكرسي
ومؤنة الاخلاص ويبدء حين وصوله الى قرب احد بمسبح حمزة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ولم يجر
اعمال حمزة رواه الحافظ ابو القاسم بن عسكرا المشقة وقال صلى الله عليه وسلم ان مكتوب عند الله
عز وجل في اهل السموات السبع حمزة اسد الله واسد سوله كذا روى الحاكم وكان سيدا حمزة
اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاغة ارضه ثوبية وكان سن حمزة يوم قتل تسعا وخمسين سنة
كذا في المواهب وقال صاحب الاصابة انه عاش في سنين وخمسين قبل استين كذا في انقل الزرقاني
ويروى مشهد حمزة خاضعا خاشعا ويسلم عليه وكانت سيدتنا فاطمة رضي الله عنها تروى حمزة
في كل جمعة في الايام وانها تصلي وتبكي عنده وقد بنيت قبته سنة تسعين وخمسمائة ومات في
افق منج الى معرفة مناسك الحج كابن الهمم سعد الله عبد الباق البغدادي ويسحب ان يخرج
الى البقيع فياتي المشاهد والمرات خصوصا قبر سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه فلا تلتفت
خان قبر ليس بالبقيع ويسلم على عبد الله بن جحش وهو اخو زينب احد امهات المؤمنين وابو عبيدة

يقولون ان مكان ما في
غير كذا في جوار
وساحت ابي جابر
عليه صغير الحفرة
كذا قال ابن عسكرا
في سنة سلم
سعد بن عبيدة في
بنو عوف بن جند
يدوا في سنة سلم
كذا في غير الصلابة
نفسه

في شرح صحيح مسلم

وانت ذاهبا الى مكة ويسمى مسجد الفتح ولعله صلى الله عليه وسلم صلى فيه سنة الفتح ومنها
 مسجد ميمون على ثلاثة اميال من التيميم بها وفيه قبر ميمونة وفيه قبري بها رسول الله صلى الله عليه
 اى دخل بها حال ذنبا فيها وبه توفيت ودفنت ومنها مسجد بالتيميم يقال له مسجد عائشة
 لانها احرمت للعمرة باذنه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مع اخيهما عبد الرحمن من هناك وتكونت
 اميال من مكة وهو قريب اطراف الحل الى البيت ويقال سمي بذلك لان على يمينه جبلا يقال لغير
 وعلى لسيارة جبلا يقال له ناعم الوادى يقال له نعمان بفتح النون كذا في العقد الثمين في فضائل
 البلد الامين وفي قريبه منارة كتب فيها ان هذا موضع صلب فيه الصالح خبيب الانصارى رضى الله
 تعالى عنه ومنها مسجد يذى طوى وهو صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة نزل هناك تحت سمرق في
 موضع المسجد كذا قال في العقد الثمين وبات فيه واصبح في مكة وكان مصلا صلى الله عليه وآله وسلم
 في موضع آخر سوي هذا المسجد الحرام في بيان فضيلة الحرمين والجميلة العبادة فيهما اتم
 ان موضع قبة صلى الله عليه وسلم هو ما ضم لأعضاء الشريعة افضل بقاع الارض كذا في نظام المملكة كذا
 عن القاضي عياض بل من السموات حتى العرش كذا قال ابن عقيل الحنبل وغيره واليه مال النووي
 والظاهر ان المراد جميع القبة لا خصوص ملا في الجسم الشريف لانه يقال للقبة ضم الأعضاء كذا قال
 الزرقاني ثم الكعبة الشريفة افضل البقاع حتى المدينة المنورة سوى قبة الشريف وانما الخلاف في
 الفضيلة فيما بين مكة المعظمة سوى الكعبة والمدينة المنورة سوى قبة الشريف وفي الفضيلة فيما بين
 المسجد الحرام والمسجد النبوي وقد هب لشافعي احماء ان مكة افضل من المدينة وان مسجد مكة افضل
 من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة كذا قال النووي والقول بفضيلة كل من حله اقرب الى الحقيقة
 فان الصلوة في مكة وفي المسجد الحرام افضل من الصلوة في المدينة وفي مسجد الرسول صلى الله عليه
 وسلم ومن كان في المدينة وفي مسجد صلى الله عليه وسلم فهو في جواره وجواره عليه السلام خير مما
 طلعت عليه الشمس غربت عليه كذا في رسائل الأركان وقد ورد في بعض الروايات ان غبار المدينة
 شفاء من الجذام والبرص بل من كل داء ذكره ابن كثير في جامعه وقال ابن حجر ان المدينة حقا
 معروفة قد جربها العلماء وغيرهم للشفاء من الحمى شربا بان يؤخذ قدر من هذا التراب يلقى في الماء
 ويشرب وغسلا بان يجعل التراب في الماء ويغسل به من الحمى لكن الشرب هو لوارد عند ابن حجر
 وغيره لما اصابته الحمى بنى الحارث قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم من صعيبة قالوا و
 ما نضع ثوبا لا تاخذون من تراب فيجعلونه في ماء ثم يبل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب
 ارضا بريق بعضنا شفاء لم يفتنا باذن ربنا ففعلوا ذلك فوكتهم الحمى ولا جلود وروى شربة
 والا فان كل التراب شرب حرام لانه مضر قد افق مالك فيمن قال ان تراب المدينة ردئية بقدر ثلثين
 درة واحمر حبسه كذا في الشفاء وقد وردت الآثار بنقل هذا التراب للتداوى كذا في الشفاء وهو
 وورد في الصحيحين ان من كل صباح على الرقي سبعة من الحجارة لا تؤثر في ذلك اليوم سحر ولا
 وقال ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها شفاء من الداء وروى بعض العلماء ان الصلوة
 في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلوة في غيره وفي بيت المقدس تعدل الف صلوة في غيره
 وفي رواية تعدل خمسين الف صلوة وروى الامام احمد ان صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة
 صلوة في مسجد كذا في نظام المملكة والمراد بالمسجد الحرام مسجد الجهة اى المسجد النبوي

قوله
 منسوبة اليها

وقال ابن حجر في قوله
 الصلوة في بيت المقدس
 انما هي احدى شهرته
 قتل صليبا وتل
 قتل من اقامت
 منه سلمه

قوله
 وروى بعض العلماء
 عن عبد الله بن عمر
 وروى طه

قوله
 قوله تعالى ان من
 يريد ان يخلص نفسه
 الى ربه

على المنب المكث فيه قيل الكعبة كذا في المنسك الكبير وروى البخاري عن هريزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة في مسجد هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وروى أبو الشيخ وصلوة في المسجد المدينة تعدل بضعه آلاف صلاة وروى ابن حجة صلوة في مسجد هذا بخمسين ألف صلاة كذا في المنسك الكبير قال الرزقي ناقلاً عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى أن من خرج على ظهر لا يريد الصلاة في مسجد هذا حتى يصلي فيها كان بمنزلة حجة وأعلم أن هذا التفضيل في الحرم لا يخص بالصلاة بل يعبر جميع الأعمال كذا في المنسك الكبير وفي نظام المحكمة ناقلاً عن قول الحسن البصري في رسالته صوم يوم بمكة بمائة الف صدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف وصرح الغزالي في الإحياء أن كل عمل بالمدينة بالفضل وروى الطبراني حرمًا رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان كذا نقل الرزقي ونقل في نظام المحكمة عن أبي يحيى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال صيام شهر رمضان في مسجد هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلوة الجمعة في مسجد هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وقال النووي إن الإشارة في قوله عليه السلام بإجماع أن تضعيف الأعمال يختص بمسجد كان في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم دوره ما أحدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم وقال الشيخ في المعاد والمختار عند الجمهور الحكم بالمضاعفة كشط ما زيد عليه فقد ورد عزالي هريزة رضي الله تعالى عنه لوفد هذا المسجد إلى صنعاء اليمن كان مسجد وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان لكل مسجد واسم الإشارة للتمييز والتعظيم أو للاحتراز عن مسجد قباء وغيره من المساجد المنسوبة إليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقل المحقق الطبري مجموع النوادر عن تلك المقالة وقال النووي أن هذا إنما يرجع إلى الثواب فتؤاب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف صلاة فيما سواه ولا يتعد ذلك إلى الأجر أعني الفوائد حتى لو كان عليه صلواتان فصلت في مسجده المدينة لم تجزئه عنهم وهذا خلاف فيه وروى أحمد والطبراني بنقل الثقات عن الشرب ماله أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى في مسجد أربعين صلاة وزاد الطبراني لأقنونه ربح له براءة من النار وبرائة من العذاب وبرائة من النقائص كذا نقل الشيخ الدهلي

مسألة زائدة
أما هل يعمل الفرض والمنفل جميعاً بقا بعض أصحاب مالك نظر إلى عموم اللفظ وفان محمدي في فقهنا فإنه كالطلاء الحديث كذا قال النووي وقال في فتح القدير أنه قد اشتهر عنه عليه الصلاة والسلام أن يصل صلاة المراء في بيته إلا المكتوبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم التنفل في المسجد بل في بيته من التقية ودكتي الفهرست بها

فيقال إن ذلك أي هذا التضعيف إنما هو في حق الرجال لأنه عليه الصلاة والسلام المرأة التي سألتها الحضور والصلاة معه ان تصلي في بيتها مع أن الخروج لمن كان مباحاً أخذ ذلك فالنسائم صلواتهن في البيوت أفضل كذا في نظام المحكمة وقولوا نذر واحد أن يصلي في واحدة من هذه المساجد يحجبها بالإفناء بالنذر ويلزمه أن يصلي فيها ولا يجوز الصلاة في مسجد آخر غير.

هذا المفترق وكذا في مسائل الأركان وفي كشف الغطاء أن نذر في مسجد المدينة يتعين هو والمسجد الحرام وأن نذر في الأقصى يتعين هو ومسجد المدينة ومسجد الحرام ولو عين وراء هذه المساجد الثلاث لا يتعين وفي المنسك المتوسط ولو نذر أن يصلي في مكان فصلت

فی غیرہ دونہ فی الفضل اجزاء انتہی و قال علی القاری فی شرحہ فلو نذران یصلہ و کعتین فی المسجد
 لا یجوز ادائها الا فی ذلك الموضع عند ذفر خلاف اصحابنا وان نذران یصلہ و کعتین فی مسجد
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجوز ادائہما الا فی مسجدہ صلی اللہ علیہ وسلم او فی المسجد الحرام
 وان نذران یصلہ فی بیت المقدس یجوز ادائها فی هذه المساجد الثلاثة ولا یجوز فی غیرها
 من المساجد وان نذران یصلہ فی الجامع لا یجوز ادائها فی مسجد الخلة وان نذران یصلہ فی
 مسجد الخلة لا یجوز ادائها فی الجامع ولا یجوز ادائها فی بیتہ وان نذران یصلہ فی بیتہ یجوز فی کل
 کذا فی المصنف و هذه المسائل بخلاف اصحابنا فیما فرقه قبل ابو یوسف ایضاً و کذا حکم الکلی
 اذا نذر فی هذه المساجد انتہی فی رد المحتار اذا نذر کعتین فی المسجد الحرام فادائها فی کل
 شرفاً منه او فیما لا شرف له اجزاء خلاف لرفر لان المعروف من الشرع ان التزامہ بما هو
 قریب موحب و لم یثبت من الشرع اعتبار تخصیص العبد للعبادة یا لکان یا لجامع ذلک و لعلہ تعالیٰ
 و لما بلغ التحریر الی هذا المقام فلنختم الکلام و هذا فی الشهر المبارک رمضان فی البلد الحرام
 مکة العظيمة تجاء بیت الرحمن سنة التاسعة والسبعین بعد الف المائتين مھجری
 رسول المشرقین و المغربین علیہ وآلہ وصحبہ صلوات خالق الکوین مادام وجودہ للموین
 اللهم یا حنان یا منان اغفر لنا ولوالدینا و لما شاکتنا و لا ساءت لنا و لجمیع المسلمین المسلمات
 برحمتک یا ارحم الراحمین آمین

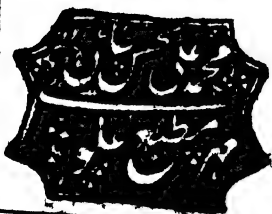
حکاتمة الطبع

قد استتب طبع الرسالة باللغة و الجمالة النافعة لآساة بنور ایمان زیار
 آتار حلیب الرحمن من تصانیف مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم
 ابدہ اللہ الکریم فی المطبع المتبرک العلوی المنسوب ذی المروة و الشان محمد
 علی بخش خان حفظہ اللہ الرحمن بتطہیر الفاضل الفقہ المولوی
 محمد معشوق علی سلمہ اللہ علی سنة الثالثة و الثانیین بعد

الف و المائتين من هجرة رسول

الثقلین صلی علیہ و علی آلہ
 و سلم

و لایزین
 فقط



واسطے سند اس امر کے کہ یہ کتاب چپی ہوئی خاص مطبع علوی
 کے ہی مہر مطبع ثبت کی گئی فقط

جدول فرييل افلاطون ايمان بزيارة آتار حبيب الرحمن

متر	سطر	غلط	محكم	متر	سطر	غلط	محكم	متر	سطر	غلط	محكم
٢	٨	الثابت الثالث	٢٨	١١	زيارة	زيارة	٢٧	١	الوجه الوجه	٢٧	١
٣	٣	التقيد	١٩	١٢	احاديث	احاديث	٢٧	٤	حشيش حشيش	٢٧	٤
٤	٢	استحياء	٣٣	١٣	يحصل يحصل	يحصل	٢٧	١٤	شهادة شهادة	٢٧	١٤
٥	٢	انزلة الفرقة	١٤	١٤	فضل فضل	فضل	٢٧	٣٣	حجس حجس	٢٧	٣٣
٦	٣٢	بسبعة بسعة	١٤	١٧	الجهو الجهو	الجهو	٢٧	٢	حجس حجس	٢٧	٢
٧	٨	دورج دورج	٢	١٦	ربنة زينة	ربنة	٢٧	٣	مؤدبة مؤدبة	٢٧	٣
٨	٤	شابه شابه	٢٧	١٧	علاصه علاصه	علاصه	٢٧	٥	قبرة قبرة	٢٧	٥
٩	٢٤	ضمير في ضمير	٣٢	١٨	تعالى تعاضد	تعالى	٢٧	٢١	انقذ انقذ	٢٧	٢١
١٠	٨	وحيه وحيه	١٥	١٩	ينقص ينقص	ينقص	٢٧	٢٢	الهدا الهدا	٢٧	٢٢
١١	١٥	نبت نبت	١٥	٢٠	نفتى نفس	نفتى	٢٧	٢٨	المفضل المفضل	٢٧	٢٨
١٢	١٩	بنى بنى	١٥	٢١	ويدنوا ويدنوا	ويدنوا	٢٧	٨	شريم شريم	٢٧	٨
١٣	٢٥	قسطاط قسطاط	٣٣	٢٢	ذراع ذراع	ذراع	٢٧	١٠	وهو وهو	٢٧	١٠
١٤	١٢	القسطاط القسطاط	١٠	٢٣	كنش كنش	كنش	٢٧	٢٠	لما رية لما رية	٢٧	٢٠
١٥	١٢	فالمستند فالمستند	٣٣	٢٤	رئيت رئيت	رئيت	٢٧	٢٢	مسجد مسجد	٢٧	٢٢
١٦	٥	ضرب ضرب	١٢	٢٥	صلوة صلوة	صلوة	٢٧	١٩	وهو وهو	٢٧	١٩
١٧	٦	فهو فهو	١٨	٢٦	يوصله يوصله	يوصله	٢٧	٢١	الحجر الحجر	٢٧	٢١
١٨	٥	ويدخر ويدخر	٣٣	٢٧	الحالية الحالية	الحالية	٢٧	١٢	سمرة سمرة	٢٧	١٢
١٩	٨	راوى راوى	٣٢	٢٨	المسف المسف	المسف	٢٧	٢٧	المسجد المسجد	٢٧	٢٧
٢٠	٨	حجارة حجارة	٣٣	٢٩	النظر النظر	النظر	٢٧	٨	سمرة سمرة	٢٧	٨
٢١	٨	الهيثم الهيثم	٢٠	٣٠	عليه عليه	عليه	٢٧	٣٣	المسجد المسجد	٢٧	٣٣
٢٢	٨	حمايين حمايين	١٠	٣١	الناس الناس	الناس	٢٧	٣	المنيرة المنيرة	٢٧	٣
٢٣	٨	خنى خنى	١١	٣٢	الثانية الثانية	الثانية	٢٧	٥	ظهر ظهر	٢٧	٥
٢٤	١٥	اصناه اصناه	١٥	٣٣	ابنته ابنته	ابنته	٢٧	٥	ظهر ظهر	٢٧	٥
٢٥	٣٣	بالهش بالهش	١٤	٣٤	المسكر المسكر	المسكر	٢٧	٥	شبه غلط	٢٧	٥
٢٦	٢٥	البينان البينان	١٤	٣٥	الثوية الثوية	الثوية	٢٧	٢	سطون ستون	٢٧	٢
٢٧	١٤	ماوى ماوى	٣٣	٣٦	تعالى تعالى	تعالى	٢٧	٢٥	الهارى الهار	٢٧	٢٥
٢٨	١٤	لعلبة لعلبة	٣٣	٣٧	يستحب يستحب	يستحب	٢٧	٣١	الرخام الرخام	٢٧	٣١
٢٩	٣٣	تدلى تدلى	٢٨	٣٨	يتقيد يتقيد	يتقيد	٢٧	٣١	تتمت	٢٧	٣١

فهرس لأبواب الفصول الشافعية شكر الله			
صفحة	بيان	صفحة	بيان
٨٨	باب المذاسخة	٩	فصل في موانع الكارث
٩٢	ب ذوى الأرحام	١٢	باب معرفة الفروض مستحقها
٩٤	فصل في الصنف الأول	١٠	فصل في السار
١٠٢	فصل في وثيقة الصدقات	١٣	باب العصبان
١٠٤	فصل في أسدء الثاني	١٣	باب المحجب
١٠٤	فصل في الصنف الثالث	١٤	باب عيارج الفروض
١١٢	فصل في الصنف الرابع	٥٠	باب العوار
١١٢	فصل في أول دهم	٥٣	فصل في معرفة القائل وغيره
١٢١	فصل في الخشنى	٥٤	باب التصحيح
	فصل في أخى	٦٢	فصل في معرفة نصيب كل فرد من الأحاد
	فصل في المغفون	٧٤	فصل في قسمة التركات بين توريثة والغدساء
	فصل في المرتد	٤٠	فصل في القاذرة
١٣٩	فصل في الأسير	٤١	باب الرد
١٢٠	فصل في إله بنى الحرم والمساكن	٤٩	باب مناسنة الجاهل
تت			

